

المبتدأ الحماو التجويد

الكتاب: الميسر لأحكام التجويد

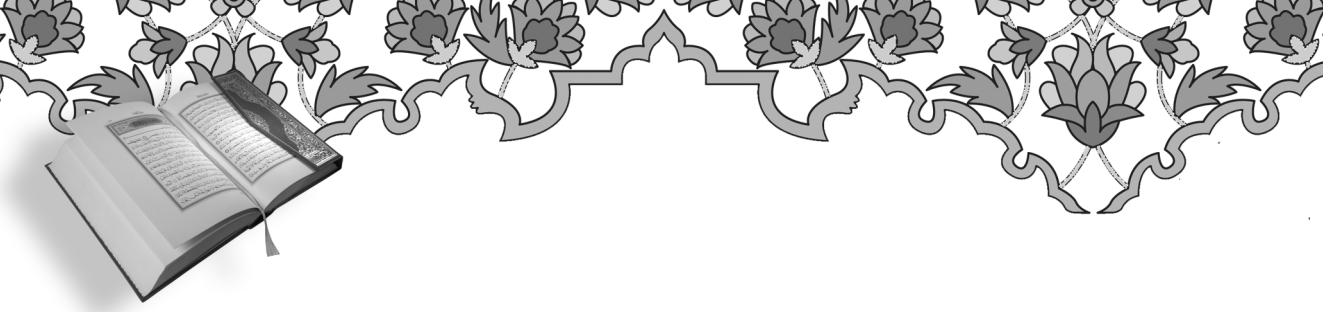
إعداد ونشر: جمعية القرآن الكريم للتوجيه والإرشاد

الطبعة الثانية: شعبان ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م لبنان - بيروت

جميع حقوق الطبع محفوظة

المبسر لأحكام التجويد





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هداية للناس بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين سيدنا وحبيبنا محمد بن عبد الله ﷺ، صاحب المعجزات الباهرة، والخصائص النيرة، القائل: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» وعلى آله وعترته الطاهرين وأصحابه المنتجبين.

يقول سبحانه: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^(١)

وبعد..

القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد، الذي تكفل بحفظه فقال ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٢)، وأمر سبحانه بتلاوة كتابه مرتلاً بقوله ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^(٣)، فالمسلمون مطالبون بنص القرآن بتجويده وترتيله.

فالتلاوة الصحيحة هي بداية الانطلاقة القرآنية نحو كمال الإنسان وسموه ورفعته، والاستئناس بها وتذوقها يشدان القارئ نحو التطبيق الفعلي لتعاليم الله تعالى، وندرك تماماً أن الاستئناس بكتاب الله لا يكون إلا بالتلاوة الجميلة، ولا تكون

(١) سورة المزمل: ٤.

(٢) سورة الحجر: ٩.

(٣) سورة المزمل: ٤.





التلاوة حقة إلا بالتدبر ولا يكون التدبر فاعلاً إلا بالتطبيق فترتيل القرآن وتجويده، هو الباب الأكبر لفهم معاني آيات الله تعالى، والخطوة الأولى التي توصل الى فهم حقيقة هذا القرآن العظيم الذي يمثل أساس الشريعة ومبادئها وهذا ما أكد عليه سماحة الإمام الخامنئي رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ حيث قال: «يجب أن تكونَ بدايةُ تعلُّمِ القرآنِ، من التلاوةِ والترتيلِ وصولاً إلى التدبرِ والمعرفةِ».

عليه، ومن خلال ما تقدّم أعلاه نضع بين أيادي المؤمنين الأعزاء كتاب «الميسر لأحكام التجويد»، بعد أن حاولنا جاهدين لأن يتناسب ويتلاءم مع المرحلة التمهيدية الأولى، واتبعنا أسلوباً يراعي السهولة والبساطة بحيث يمكن لمن يقرأه أن يفهم المراد دون تعب أو عناء.

جمعية القرآن الكريم

للتوجيه والإرشاد



فضل القرآن الكريم وآداب تلاواته

فضائل القرآن كثيرة لا تحصى، لكن على سبيل الإجمال نورد بعضاً منها عن القرآن الكريم والرسول الأكرم ﷺ والعترة الطاهرة عليهم السلام.

عن القرآن الكريم:

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾^(١).
- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾^(٢).
- ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾^(٣).
- ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْتٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا﴾^(٤).
- ﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾^(٥).

(١) سورة فاطر: ٢٩.

(٢) سورة البقرة: ١٢١.

(٣) سورة النحل: ٨٩.

(٤) سورة الإسراء: ١٠٦.

(٥) سورة الفرقان: ٣٢.



عن الرسول الأكرم ﷺ:

- «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه».
- «النظر في المصحف من غير قراءة عبادة».
- «لا يعذب الله قلباً وعى القرآن».
- واصفا القرآن في حديث طويل هذا بعضه: «من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار».
- «أصدق القول وأبلغ الموعظة وأحسن القصص كتاب الله».

عن العترة الطاهرة ﷺ:

- عن الإمام علي ﷺ: «القرآن غنى لا غنى دونه، ولا فقر بعده».
- وعنه ﷺ قال: «واعلموا أن القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان: زيادة في هدى أو نقصان من عمى».
- عن الإمام زين العابدين ﷺ قوله: «لومات ما بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي».
- عن أبي عبد الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن في المصحف متعب بصره، وخفف عن والديه وإن كانا كافرين».

فضل حملة القرآن

- عن النبي محمد ﷺ قال: «أشرف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل».
- وعنه ﷺ: «إن أكرم العباد إلى الله بعد الأنبياء العلماء ثم حملة القرآن».
- وورد عنه ﷺ: «إن أهل القرآن في أعلى درجة من الأدميين ما خلا النبيين والمرسلين،



فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم، فإنَّ لهم من الله العزيز الجبار مكاناً عالياً». وعن الإمام علي عليه السلام: «أهل القرآن أهلُ الله وخاصته».

فضل تعلّم القرآن وتلاوته

عن رسول الله ﷺ: «أفضل العبادة قراءة القرآن».

وعنه ﷺ: «خياركم من تعلم القرآن وعلمه».

وعنه ﷺ: «القرآن مآدبةُ الله فتعلّموا مآدبته ما استطعتم».

وعنه ﷺ قال: «ألا من تعلم القرآن وعلمه وعمل بما فيه فأنا له سائق إلى الجنة ودليل إلى الجنة».

وعنه ﷺ مخاطباً سلمان الفارسي «يا سلمان عليك بقراءة القرآن، فإن قراءته كفارة للذنوب، وستر من النار، يا سلمان المؤمن إذا قرأ القرآن فتح الله عليه أبواب الرحمة، وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكاً يسبح له الى يوم القيامة». سئل رسول الله ﷺ عن أفضل الأعمال عند الله فقال: «قراءة القرآن، وأنت تموت ولسانك رطب من ذكر الله».

عن رسول الله ﷺ: «إذا قال المعلم للصبيّ بسم الله الرحمن الرحيم، فقال الصبي: بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي، وبراءة لأبويه، وبراءة للمعلم». وعنه ﷺ: «تعلموا القرآن فإنه أحسنُ الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيعُ القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاءُ الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفعُ القصص».

عن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام: «من قرأ القرآن كانت له دعوة مجاباً، إما معجلة أو مؤجلة».

وعن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلّم القرآن أو يكون في تعليمه».



آداب التلاوة

هناك جملة من آداب تلاوة القرآن الكريم ينبغي للمؤمن ولقارئ القرآن بشكل خاص مراعاتها والتحلي بها لينتفع بها ويبلغ بتلاوته رضى الله سبحانه وتعالى نذكر أهمها:

١- يستحب عند قراءة القرآن الوضوء، فلا يجوز مس حروفه على غير وضوء

لقوله تعالى: قال تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾^(١).

٢- يستحب أن يكون القارئ في مكان لائق، ومتوجهاً نحو القبلة الشريفة وأن يكون جلوسه لائقاً ومحترماً.

٣- يستحب افتتاح التلاوة بالاستعاذة، قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(٢).

٤- يستحب تنظيف الفم قبل بداية التلاوة، فقد ورد عن رسول الله ﷺ قوله: «نظفوا طريق القرآن، قيل: يا رسول الله وما طريق القرآن؟ قال: أفواهكم، قيل: بماذا يا رسول الله؟ قال ﷺ: بالسواك».

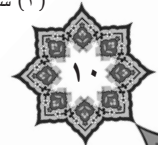
٥- يستحب قراءة القرآن بالخشوع لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾^(٣).

وبالصوت الحسن للحديث الشريف عن الرسول الأكرم ﷺ «لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن».

(١) سورة الواقعة: ٧٩.

(٢) سورة النحل: ٩٨.

(٣) سورة الأنفال: ٢.



- ٦- ينبغي الإصغاء والإنصات عند تلاوة القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(١).
- ٧- يستحب تجويد القرآن وترتيبه، قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾^(٢).
- ٨- التدبر في آيات الله وحضور القلب والتفاعل، قال تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(٣)، وجاء في الحديث الشريف عن الإمام علي عليه السلام: «الآن لا نحرف في قراءة لا تدبر فيها».
- ٩- التحلي بأخلاق القرآن الكريم، فيمثل أوامره ويجتنب نواهيه. فقد ورد عن إحدى زوجات النبي ﷺ عندما سئلت عن أخلاق النبي ﷺ فقالت: «كان خلقه القرآن».

١٠- يكره قطع القراءة لمكالمة أحد، إلا السؤال عن تجويد أو تفسير، كما يكره إلقاء السلام أو التحية على القارئ أثناء قراءة الآية، لأن كلام الله لا ينبغي أن يؤثر عليه كلام غيره، وله أن يلقي السلام بعد انتهاء الآية، ويستحسن أن يكون القارئ في مكان لائق كالمساجد ومتوجهاً نحو القبلة.

(١) سورة الأعراف: ٢٠٤.

(٢) سورة المزمل: ٤.

(٣) سورة ص: ٢٩.



⌘ خلاصة الدرس _____

- لتلاوة القرآن الكريم آداب كثيرة أهمها: الطهارة، التدبر والخشوع، الاستعاذة، تنظيف الأفواه، الإصغاء والإنصات، الترتيل، الصوت الحسن.

⌘ أسئلة حول الدرس _____

- ١- اذكر حديثاً عن فضل حملة القرآن الكريم.
- ٢- اذكر حديثاً عن فضل تعلم القرآن وتلاوته.
- ٣- اذكر آية من آداب الإصغاء لتلاوة القرآن الكريم.
- ٤- اذكر أربعة من آداب التلاوة.

تصريف علم التجويد وفائده

التجويد: لغة: التحسين، وعند المجودين: هو الإتقان والجودة، يقال: هذا شيء جيد أي حسن، وجَوِّدْتُ الشيء: أي حسنته. وهو علم يبحث في معرفة النطق بحروف وألفاظ القرآن الكريم من حيث إخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقه ومستحقه من الصفات والمخارج والأحكام، ويعنى هذا العلم بتصحيح قراءة القرآن ودراسة أحكام التجويد وفهمها وتطبيقها.

فائدته: فائدة علم التجويد بلوغ النهاية في إتقان لفظ القرآن الكريم، وقيل فائدته صونُ اللسان عن الخطأ في كلام الله تعالى ونيل الأجر والثواب وسعادة الدارين.

فضل علم التجويد: إنه من أشرف العلوم وأفضلها لأنه يتعلق بأشرف كلام أنزل على أشرف البشر وهو نبينا محمد بن عبد الله ﷺ والاستدلال على هذا العلم من القرآن، قوله تعالى ﴿وَرَقِلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾.

أ- مراتب التلاوة

لتلاوة القرآن الكريم ثلاث مراتب يستطيع القارئ أن يقرأ بها ويستفيد منها، وهذه المراتب تتعلق بسرعة القراءة وبطئها وعلى القارئ أن يختار المرتبة المناسبة



للمقام المناسب والمراتب هي :

١- التحقيق .

٢- التحدير .

٣- التدوير .

١- التحقيق: هو قراءة القرآن الكريم بتؤدة واطمئنان مع تدبر المعاني وإعطاء الحروف والكلمات حقها من حيث المخارج والصفات والمدود. ومراعاة الوقوف ويكون التحقيق لرياضة الألسن وهو المأخوذ به في مقام التعلم والتعليم وقراءة الحفلات والأمسيات القرآنية.

٢- التحدير: هو الإسراع في القراءة مع الالتزام بقواعد التجويد وأحكامه كاملة ومن غير دمج الحروف ببعضها، وهو أكثر ما يستعمله الحفاظ في مراجعة محفوظاتهم .

٣- التدوير: هو مرتبة متوسطة بين التحقيق والتحدير مع المحافظة على أحكام التجويد وبه يقرأ أكثر أهل الأداء ومنهم حفص عن عاصم وهو المشهور بالترتيل . وكل هذه المراتب يعمها الترتيل الذي يُعنى بتجويد الكلمات والحروف وبيانها ومعرفة الابتداء والوقوف .

فقد ورد عن الإمام علي عليه السلام في تفسير قوله تعالى ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ فقال عليه السلام: «الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف». فالترتيل بحسب التعريف العام هو نظام قراءة القرآن، وقراءته بتمهّل وتفهم مع مراعاة الأداء الصحيح للحروف والكلمات والوقف والابتداء .

التطبيق الصحيح للترتيل

١- قراءة القرآن بطمأنينة وتدبر وخشوع .

٢- مراعاة التجويد والأداء الصحيح للحروف والكلمات .



٣- مراعاة الوقف والابتداء.

ملاحظة هامة: بيان هذه المراتب لا يتم إلا بطريقة المشافهة أو استعمال وسيلة إيضاح (كاسيت مسجل) لتوضح حقيقة ذلك.

ب- اللحن

اللحن هو الخطأ والميل عن الصواب، قال الله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾^(١).

واللحن قسمان: \dot{a} \ddot{a} .

اللحن الجلي: خطأ يطرأ على الألفاظ القرآنية فيغير المعنى، مثال ذلك قوله تعالى ﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾^(٢) بفتح الراء في ﴿رَقٍّ﴾ وهو ما يكتب فيه وهو جلد رقيق، فلو أن قارئاً قرأ ﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ بكسر الراء كان لحناً، لأن الرق بكسر الراء هو العبودية، يقال عبد مرقوق.

ومن اللحن الجلي قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^(٣)، فإذا قرئت ﴿وَرَسُولُهُ﴾ بكسر اللام كان المعنى أن الله بريء من المشركين ومن رسوله وهذا لحن جلي وهو حرام، والصواب ﴿وَرَسُولُهُ﴾ بضم اللام، أي أن الله بريء من المشركين ورسوله بريء أيضاً. وسمي جلياً لاختصاص أهل التجويد وغيرهم في معرفته.

اللحن الخفي: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بنظام القراءة، كالقراءة دون مراعاة أحكام التجويد بأن يترك القارئ الغنن أو ينقص من مقادير المدود وغير

(١) سورة محمد: ٣٠.

(٢) سورة الطور: ٢.

(٣) سورة التوبة: ٢.



ذلك، وسمي خفياً لاختصاص أهل التجويد بمعرفته دون سواهم. ولا بد للتلاوة أن تكون سالمة من كلا اللَّحْنَيْنِ.

❧ خلاصة الدرس

التجويد: هو تحسين قراءة القرآن الكريم وإعطاء الحروف والألفاظ حقوقها ومراعاة الأحكام.

لتلاوة القرآن الكريم مراتب ثلاث هي: التحقيق، التحدير، التدوير.

التحقيق: هو قراءة القرآن بتؤدة واطمئنان.

التحدير: هو قراءة القرآن بطريقة سريعة.

التدوير: هو قراءة القرآن بطريقة متوسطة بين السرعة والبطء، ويجب أن تراعى أحكام التجويد بين كل هذه المراتب.

اللحن: هو الميل والنخاط وله قسمان:

١- اللحن الجلي: هو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بالمعنى أو الإعراب كتبديل الحركات أو الحروف.

٢- اللحن الخفي: هو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بكمال صفاته للحروف وأحكام التجويد كترك الغنن وتقليل المدود.

❧ أسئلة حول الدرس

١- ما هو التجويد؟ وما هي غايته؟

٢- بماذا استدل على علم التلاوة من القرآن الكريم؟

٣- كم عدد مراتب التلاوة؟ اذكرها.



الميسر لأحكام النجويد

٤- عرّف مراتب التلاوة الثلاث.

٥- طبّق المراتب الثلاث على سورة الضحى.

٦- ما هو التطبيق الصحيح للترتيل؟

٧- ما هو تعريف الترتيل بحسب ما ورد عن الإمام علي عليه السلام؟

٨- ما هو اللحن الخفي واللحن الجلي؟ وما الفرق بينهما؟

تمارين تطبيقية

اقرأ ومثل بمراتب التلاوة الثلاث:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ① وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ② عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ③ تَصَلَّى
نَارًا حَامِيَةً ④ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ عَابِيَةٍ ⑤ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ⑥ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي
مِنْ جُوعٍ ⑦ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ⑧ لَسَعِيَهَا رَاضِيَةٌ ⑨ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ⑩ لَا تَسْمَعُ فِيهَا
لَغِيَةً ⑪ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ⑫ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ⑬ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ⑭ وَمَنَارِقُ مَصْفُوفَةٌ
⑮ وَزَرَائِبٌ مُنْتَثَةٌ ⑯ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ⑰ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ
رُفِعَتْ ⑱ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ⑲ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ⑳ فَذَكِّرْ إِنَّمَا
أَنْتَ مُذَكِّرٌ ㉑ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ㉒ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ㉓ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ
الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ㉔ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ㉕ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ㉖ ①

أوجه الاستعاذة في بداية التلاوة

هذا الدرس يساعد الطالب أو القارئ على معرفة بداية التلاوة بشكل صحيح ومن ثم معرفة وصل السور القرآنية بعضها ببعض لذلك لا بد أن يكون ملماً بها وتطبيقها. فإذا أراد أن يتلو شيئاً من كتاب الله يستحب له أن يبدأ بالاستعاذة وهي قول: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ثم يشرع في قراءة البسملة وهي قول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم قراءة سورة من السور، وعددها ١١٤ سورة قرآنية.

أوجه قراءة الاستعاذة مع البسملة والسورة

جاز لقراءة الاستعاذة مع البسملة والسورة أربعة أوجه وكلها صحيحة وصالحة على الوجه التخييري.

الوجه الأول: قطع الجميع: يعني الوقف على آخر الاستعاذة وآخر البسملة والابتداء بأول السورة، مثال على ذلك:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

الوجه الثاني: الوقف على آخر الاستعاذة، ووصل البسملة بأول السورة، مثال على ذلك:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ



الوجه الثالث: وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها، والابتداء بأول السورة
مثال على ذلك:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الوجه الرابع: وصل الجميع جملة واحدة، مثال على ذلك:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

أوجه قراءة البسملة مع أواخر السور

«البسملة بين السورتين»

إذا أراد القارئ أن يجمع في تلاوته بين سورتين، أي بين السورة المنتهية
والسورة الجديدة جاز له ثلاثة أوجه وأيضاً على الوجه التخييري.
الوجه الأول: قطع الجميع، الوقف على آخر السورة السابقة وعلى البسملة والابتداء
بأول السورة الآتية، مثال على ذلك:

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ

الوجه الثاني: الوقف على آخر السورة السابقة ووصل البسملة بأول السورة الآتية،
مثال على ذلك:

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الوجه الثالث: وصل الجميع جملة واحدة، مثال على ذلك:

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ



الميسر لأحكام النجويد

وهذه الأوجه جائزة بين كل سورتين سواء رتبنا في التلاوة، أم لم ترتبنا. وهناك وجه غير جائز وهو إذا وصل آخر السورة بالبسملة والوقوف عليها ثم الابتداء بأول السورة التالية، وقد مُنع هذا لإبهامه، وتوهم المستمع أن البسملة جزء من آخر السورة المنقضية. فالبسملة لأوائل السور لا لأواخرها.

الأوجه الخاصة لما بين سورتَي الأنفال والتوبة

وأما لما بين آخر سورة الأنفال وأول سورة براءة (التوبة) فلكل القراء ثلاثة أوجه جائزة وهي:

الأول: الوقف على آخر الأنفال مع التنفس قليلاً والابتداء بأول سورة براءة. مثال على ذلك:

بِرَاءةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ

إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

الثاني: وصل آخر الأنفال (عليم) بأول سورة التوبة (براءة) بنفس واحد مع بيان حكم الإقلاب. مثال على ذلك:

إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بِرَاءةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ

الثالث: السكت على آخر الأنفال بسكتة لطيفة قصيرة بدون تنفس والابتداء ببراءة. مثال على ذلك:

بِرَاءةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ

سكتة لطيفة بدون تنفس

إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

ملاحظة: السكت هو قطع الصوت على حرف أو كلمة قرآنية بزمن قصير أقل من زمن الوقف الاعتيادي ومن غير تنفس. ويوجد في القرآن الكريم خمس



- سكتات، ويُرمز إليها بوضع حرف (س) فوقها مثل: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾^(١).
 أما قراءة سورة التوبة ابتداءً أي لوحدها فليس فيها إلا وجهان:
 ١ - قطع الاستعاذة عن أولها. مثال على ذلك:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ

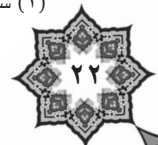
- ٢- وصل الاستعاذة بأولها. مثال على ذلك:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ

خلاصة الدرس

- لقراءة الاستعاذة مع البسملة والسورة في بداية التلاوة أربعة أوجه:
- ١- قطع الجميع.
 - ٢- وصل الاستعاذة بالبسملة.
 - ٣- وصل البسملة بالسورة.
 - ٤- وصل الجميع.
- لقراءة البسملة بين السورتين أربعة أوجه: ثلاثة منها جائزة ووجه غير جائز.
- الأوجه الجائزة هي:
- ١- قطع الجميع.
 - ٢- وصل الجميع.
 - ٣- وصل البسملة بالسورة.

(١) سورة المطففين: ١٤.



الميسر لأحكام النجويد

الوجه غير الجائز: وصل السورة بالبسملة والوقوف عليها.

الأوجه الخاصة لما بين سورتي الأنفال والتوبة فهي:

١- القطع .

٢- الوصل .

٣- السكت (والثلاثة من غير بسملة) .

أسئلة حول الدرس

١- ما هي صيغة الاستعاذة والبسملة؟

٢- كم عدد السور القرآنية؟

٣- كم عدد أوجه الاستعاذة؟ اذكرها.

٤- كم عدد أوجه البسملة بين السورتين؟ اذكرها.

٥- ما هي الأوجه الخاصة بين سورتي الأنفال والتوبة؟

تمارين تطبيقية

اقرأ ومثل على أوجه الاستعاذة وأوجه البسملة بين السور التالية:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالضُّحَىٰ ١ ﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ٢ ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣ ﴾ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ
الْأُولَىٰ ٤ ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ٥ ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ٦ ﴿
وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ٧ ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ٨ ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ٩ ﴿ وَأَمَّا
السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ١٠ ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ١١ ﴿ ١﴾

(١) سورة الضحى: ١-٢٢.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ ﴿٢﴾ وَزَرَكِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٤﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٥﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٧﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٨﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٩﴾ ﴾^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَاللَّيْلِ وَالنَّيْتُونَ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالْدِينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾ ﴾^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾ ﴾^(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

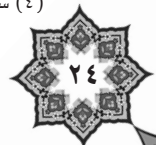
﴿ أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾ ﴾^(٤)

(١) سورة الشرح: ١-٨.

(٢) سورة التين: ١-٨.

(٣) سورة القدر: ١-٥.

(٤) سورة التكاثر: ١-٨.



إتمام الحركات

يُعتبر هذا الدرس ركيزة التلاوة الصحيحة التي يتم عليها بناء التجويد فالقارىء المتقن هو الذي يستطيع أن يجيد نطق الحروف العربية بالشكل الصحيح والسليم ويجيد فصاحتها وحركاتها من الفتحة والضممة والكسرة والسكون وهذه الإجادة لا تتحقق إلا بالتعلم.

تعريف الحرف العربي:

الحرف هو أصغر وحدة بنائية في الكلمة العربية أو القرآنية، وهو صوت يعتمد على مخرج معيّن.

تعريف الصوت:

الصوت هو تخلخل أو اهتزاز الطبقات الهوائية بشكل تدركه الأذن البشرية. والأذن تدرك عادة من ٢٠ الى ٢٠ ألف ذبذبة في الثانية.

كيفية حدوث الحروف في جهاز النطق الانساني:

- الحرف الساكن: يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق. أم، أب، أش.
- الحرف المتحرك: يخرج بالتباعد بين طرفي عضو النطق م، م، م، على أن



يصاحب ذلك فتح الفم إذا كان الحرف مفتوحاً، وضم الشفتين إذا كان مضموماً وخفض الفك السفلي إذا كان مكسوراً.
أما حرف المد واللين فيخرجان باهتزاز الجبائل الصوتية المستقرة في الحنجرة.

نصائح عامة:

- يجب على القارئ أن يفتح فمه فتحاً وسطاً عند النطق بالحرف المفتوح كهيئته عند النطق بالألف. نحو: ﴿كَتَبَ﴾، ﴿كَاتِبٌ﴾.
- يجب على القارئ أن يضم شفتيه (استدارتهما) عند النطق بالحرف المضموم كهيئته عند النطق بالواو. ﴿ضُرِبَ﴾، ﴿المَغْضُوبُ﴾.
- يجب على القارئ أن يخفض فكه السفلي عند النطق بالحرف المكسور كهيئته عند النطق بالياء. ﴿بِشْيءٍ﴾، ﴿سَبِيلاً﴾.
- أما الحرف الساكن فيخرج من منخرجه الأصلي دون أن يصاحبه شيء مما سبق. نحو: ﴿رَبُّكُمْ﴾، ﴿كُنْتُمْ﴾.

أزمنة الحروف المتحركة:

تكون أزمنة الحروف المتحركة متساوية ضمن المرتبة الواحدة من مراتب القراءة بمعنى أن زمن نطق الحرف المفتوح يساوي زمن نطق الحرف المضموم ويساوي زمن نطق الحرف المكسور ق = ق = ق. وزمن نطق (قا) يساوي زمن نطق (قو) يساوي زمن نطق (قي)، مثلاً كلمة ﴿نوحياً﴾ زمن نطق نو = حي = ها وأيضاً ﴿كُتِبَ﴾ زمن نطق ك = ت = ب، وهذه المساواة بين الحروف يجب أن تكون صحيحة في كل تلاوة القرآن الكريم.

الأخطاء التي قد تقع في أزمنة الحروف المتحركة.

١- تطويل زمن حرف متحرك عن أزمنة ما جاوره من الحروف المتحركة خطأ في القراءة سماه العلماء التمطيط كتطويل زمن الفتحة بحيث تصير ألفاً مثلاً ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ تصبح خطأ «عما يتساءلون»، والضممة تصير (واواً) مثلاً ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ تصبح خطأ «نعبدوا» والكسرة بحيث تصير ياءً مثلاً ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾ تصبح خطأ «فصلي».

٢- تقصير زمن حرف متحرك عن أزمنة ما جاوره من الحروف المتحركة خطأ في القراءة سماه العلماء الاختلاس. كتقصير زمن الفتحة والضممة والكسرة أو تقصير زمن الألف حتى تصير فتحة مثلاً ﴿لَهَا وَلَدٌ﴾ تصبح خطأ «له ولد» والواو تصير ضمة مثلاً ﴿ادْعُوا رَبِّكُمْ﴾ تصبح خطأ «ادع ربكم» والياء تصير كسرة مثلاً ﴿الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ تصبح خطأ «الأيد والأبصار» وهذه الأخطاء كثير ما يقع بها الطلاب الجدد وخصوصاً الصغار ولا يعالج إلا بالتدرب والأخذ الصحيح من أفواه المشايخ والمدرسين.

❧ خلاصة الدرس

الحرف المفتوح يخرج بانفتاح الفم قليلا كالنطق بحرف الألف، والحرف المضموم يخرج بانضمام الشفتين كالنطق بحرف الواو، والحرف المكسور يخرج بنخفض الفك السفلي كالنطق بحرف الياء.

يجب أن تكون أزمنة الحروف المتحركة متساوية ومنسجمة مع بعضها من حيث الزمن والسرعة.

التمطيط: هو تطويل زمن حرف متحرك عن ما جاوره من الحروف.

الاختلاس: هو تقصير زمن حرف متحرك عن ما جاوره من الحروف.



أسئلة حول الدرس

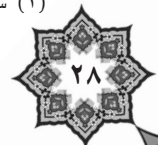
- ١- ما هو تعريف الحرف والصوت؟
- ٢- كيف يحدث الحرف الساكن والحروف المتحركة في جهاز النطق البشري؟ اذكر أمثلة.
- ٣- كيف تكون أزمنة الحروف المتحركة؟
- ٤- ما الأخطاء التي تقع من خلال أزمنة الحروف؟ اذكرها مع شواهد قرآنية.

تمارين تطبيقية

اقرأ سورة البروج ومثل على الحركات القصيرة والطويلة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ① وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ② وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ③ قِيلَ اصْحَبِ الْأَعْدُوْدِ ④ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُوْدِ ⑤ إِذْ هُرِّعَتْ عَلَيْهَا قُوعُوْدٌ ⑥ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ⑦ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ⑧ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ⑨ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ⑩ إِنَّ الَّذِينَ فَنَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمَّا تَبَوَّأُوا فَلَهِمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَهُمْ فِي الْعَذَابِ الْحَرِيقِ ⑪ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ⑫ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ⑬ إِنَّهُ هُوَ يُبَدِّئُ وَيُعِيدُ ⑭ وَهُوَ الْغَفُوْرُ ⑮ الْوَدُوْدُ ⑯ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ⑰ فَاعَالَ لِمَا يُرِيدُ ⑱ هَلْ أَنْتَكَ حَدِيثُ الْجُنُوْدِ ⑲ فَرْعَوْنَ وَنَمُوْدَ ⑳ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ㉑ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ㉒ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ㉓ فِي لَوْجٍ مَحْفُوْظٍ ㉔



قاعدة التقاء الساكنين في تلاوة القرآن الكريم

هذا الدرس يساعد الطالب على معرفة وصل الحروف الساكنة إذا جاور بعضها بعضاً. ومن ثمَّ كيفية النطق الصحيح لها.

التقاء الساكنين في كلمة واحدة:

- يصحّ الجمع بين حرفين ساكنين بكلمة واحدة في الحالتين التاليتين.
 - أن يكون الأول من الساكنين حرف مدّ أولين. ﴿الضَّالِّينَ﴾، ﴿عَيْنَ﴾، ﴿سَيْنَ﴾.
 - أن يكون سكون الحرف الثاني منهما سكوناً عارضاً للوقف. ﴿وَالْعَصْرُ﴾.
- وهذا الالتقاء ليس للقارئ دور فيه حتى يغير في لفظه شيء.

التقاء الساكنين في كلمتين:

لا تجمع العرب بين ساكنين في كلمتين، فإن وجد ذلك في كلامهم تخلصوا منه بإحدى طريقتين:

الطريقة الأولى: إسقاط الأول من الساكنين لفظاً إن كان حرف مد. نحو: ﴿والمقيم الصلاة﴾، ﴿اتقوا الله﴾، ﴿اهدنا الصراط﴾، فتصير في اللفظ «والمقيم الصلاة»، «اتق الله»، «اهدن الصراط».

الطريقة الثانية: تحريك الأول من الساكنين بإحدى الحركات الثلاث إن كان حرفاً



صحيحاً، أي غير حرف مد.

فإذا انتهت كلمة بحرف ساكن ووليتها همزة وصل أو حرف ساكن، حرّك الساكن الأول للتخلص من التقاء الساكنين، ويكون التحريك بإحدى الحركات الثلاث:

١- بالكسر:

وهو الأصل في التخلص من التقاء الساكنين والأكثر استعمالاً، نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ اللهُ﴾، ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، ﴿لَمَنْ ارْتَضَى﴾، ﴿بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ﴾، ﴿قَوْمًا لِلَّهِ﴾ تصبح لفظاً «قَوْمِنِ اللَّهِ».

٢- بالضم:

أ) إذا كان الساكن الأول ميم الجماعة المتصلة بالضمير نحو: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ﴾، ﴿عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ﴾، ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى﴾، ﴿ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾.
ب) إذا كان الساكن الأول واو الجماعة المفتوح ما قبلها. نحو: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾، ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾، ﴿فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ﴾.

٣- بالفتح: في:

أ) ﴿الَمْ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ في فاتحة آل عمران، حال وصل الميم من (ألَمْ) بلفظ الجلالة (الله) ويكون التخلص بينهما بفتح الميم الأخيرة فيها وصلاً. هكذا: «ألف لأم ميم الله لا إله إلا هو».
ب) وفي مَنْ (الجارة) أي حرف الجر. إذا دخلت على ما فيه (أل التعريف). نحو: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿مَنْ اللهُ ذِي الْمَعَارِجِ﴾.



خلاصة الدرس

- تخلص العرب من التقاء الساكنين في كلمتين بطريقتين:
إسقاط الأول لفظاً إن كان حرف مد
تحريك الأول من الساكنين بإحدى الحركات الثلاث:
- الكسرة: وهو الأغلب، نحو: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾.
 - الضمة: نحو: ﴿مَنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ﴾.
 - الفتحة: نحو: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

أسئلة حول الدرس

- ١- اذكر الحالتين اللتين يجتمع فيها الساكنان في كلمة واحدة.
- ٢- في كم حالة تخلص العرب من التقاء الساكنين في كلمتين؟
- ٣- اذكر حالات التخلص مع شواهد مناسبة.

تمارين تطبيقية

اقرأ ومثل التقاء الساكنين على الآيات التالية:

- ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ﴾^(١)
﴿وَالْفَجْرِ ١﴾ وَيَالِ عَشْرِ ٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ ٤﴾^(٢)

(١) سورة النازعات: ٢٤.

(٢) سورة الفجر: ١-٤.



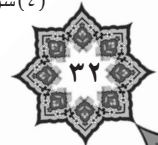
- ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ، لِيُغَيِّرَ اللَّهُ فَمَنْ
أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(١)
- ﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴾^(٢)
- ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعِ ۝ (١) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ۝ (٢) مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾^(٣)
- ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَيِّثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَيْثَةٍ اجْتُنِثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾^(٤)

(١) سورة البقرة: ١٧٣.

(٢) سورة يس: ٢٣.

(٣) سورة المعارج: ١ و ٢.

(٤) سورة إبراهيم: ٢٦.



الفوارق بين الرسم القرآني والرسم الإملائي

هناك خمسة فوارق رئيسية فيما بين الرسم القرآني والرسم الإملائي الحديث وفق ما حدده علماء الضبط لرسم المصحف الشريف فلا بد للقارىء المبتدئ من معرفتها وتعلمها ومن التمييز بينها حتى لا يقع في الخطأ واللعن، لأن كثيراً من أخطاء الطلاب الجدد تكون بين هذه الفوارق.

الفارق الأول: حروف مكتوبة في خط المصحف الشريف وهي غير منطوقة (حروف تكتب ولا تنطق).

الألف:

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ^(١) ﴾
﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ^(٢) ﴾

الواو:

﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ ^(٣) ﴾
﴿ سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ^(٤) ﴾
﴿ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَىٰ لَأُولَى الْأَلْبَابِ ^(٥) ﴾

(١) سورة الكهف: ٢٢.

(٢) سورة الأنفال: ٦٥.

(٣) سورة البقرة: ١٦.

(٤) سورة الأعراف: ١٤٥.

(٥) سورة ص: ٤٢.



الياء:

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا ﴾^(١)
 ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْأُمْسَلِينَ ﴾^(٢)
 ﴿ أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ﴾^(٣)

الفارق الثاني: حروف تنطق وتلفظ وهي غير مكتوبة في خط المصحف (حروف تلفظ ولا تكتب).

الألف:

﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾^(٤)
 ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾^(٥)
 ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾^(٦)

الواو:

﴿ بَدَا أَوْدُنَا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ﴾^(٧)
 ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾^(٨)

الياء:

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾^(٩)
 ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدْرِ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴾^(١٠)

(١) سورة الأعراف: ١٠٣.

(٢) سورة الأنعام: ٣٤.

(٣) سورة آل عمران: ١٤٤.

(٤) سورة الفاتحة: ٤.

(٥) سورة البقرة: ٢.

(٦) سورة الأنعام: ٧٣.

(٧) سورة ص: ٢٦.

(٨) سورة السجدة: ١٨.

(٩) سورة البقرة: ٢٦.

(١٠) سورة القيامة: ٤٠.



الفارق الثالث: حروف تكتب بكيفية أو هيئة، وتقرأ بكيفية أو هيئة ثانية.

١- ما يكتب بالواو ويلفظ بالألف:

- ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾^(١)
 ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾^(٢)
 ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾^(٣)
 ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾^(٤)

٢- ما يكتب بالياء ويلفظ بالألف:

- ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ ﴾^(٥)
 ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾^(٦)

٣- ما يكتب بالصاد ويُقرأ بالسين:

- ﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾^(٧)
 ﴿ وَأذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ﴾^(٨)

الفارق الرابع: حروف تكتب ويُقرأ أسماؤها ويلفظ هجاؤها (وهي الحروف المقطعة

الموجودة في أوائل بعض السور القرآنية).

(١) سورة البقرة: ٣.

(٢) سورة المؤمنون: ٤.

(٣) سورة البقرة: ٨٦.

(٤) سورة الكهف: ٢٨.

(٥) سورة الصف: ٦.

(٦) سورة النازعات: ٢١.

(٧) سورة البقرة: ٢٤٥.

(٨) سورة الأعراف: ٦٩.



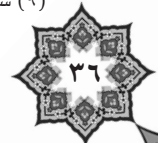
﴿ كَهَيْعَصَ ﴾^(١)، تلفظ كهجاء: «كاف ها يا عين صاد»
 ﴿ حَمَّ ١ عَسَقَ ﴾^(٢)، تلفظ كهجاء: «حاميم» «عين سين قاف»
 ﴿ الَمَّ ﴾^(٣)، تلفظ كهجاء: «ألف لام ميم».

الفارق الخامس: فيما يتعلق بالرسم القرآني الخاص من حيث المقطوع والموصول والحذف والإثبات والتاءات الطويلة والمربوطة.

أ- المقطوع والموصول:

﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الِيمِّ ﴾^(٤)
 ﴿ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُم مِّنْ نَّذِيرٍ وَبَشِيرٍ ﴾^(٥)
 ﴿ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾^(٦)
 ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ ﴾^(٧)
 ﴿ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرِدُ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾^(٨)
 ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾^(٩)

- (١) سورة مريم: ١.
- (٢) سورة الشورى: ١ - ٢.
- (٣) سورة البقرة: ١.
- (٤) سورة هود: ٢٦.
- (٥) سورة هود: ٢.
- (٦) سورة الروم: ٢٨.
- (٧) سورة البقرة: ١٦٨.
- (٨) سورة النحل: ٧٠.
- (٩) سورة الحديد: ٢٢.



ب- الحذف والإثبات:

أ- حذف الواو وإثباتها:

﴿وَمَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحْيِي الْمَيِّتَ بِكَلِمَتِهِ إِنَّهُ عَلِيمُ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(١)
 ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّطُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٢)

ب- حذف الألف وإثباتها:

﴿وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(٣)
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
 تَتَّقُونَ﴾^(٤)

ج- حذف الياء وإثباتها:

﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾^(٥)
 ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^(٦)
 ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٧)
 ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٨)
 ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْسِدًا﴾^(٩)
 ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(١٠)

(١) سورة الشورى: ٢٤.

(٢) سورة الرعد: ٣٩.

(٣) سورة النور: ٣١.

(٤) سورة البقرة: ٢١.

(٥) سورة المائدة: ٣.

(٦) سورة البقرة: ١٥٠.

(٧) سورة النساء: ١٤٦.

(٨) سورة البقرة: ٢٦٩.

(٩) سورة الكهف: ١٧.

(١٠) سورة الأعراف: ١٧٨.



ج- التاء المربوطة والمبسوطة:

﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ﴾^(١)
﴿أَذَلِكْ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ﴾^(٢)
﴿وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٣)
﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا﴾^(٤)
﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾^(٥)
﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾^(٦)

(١) سورة الدخان: ٤٣.

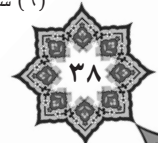
(٢) سورة الصافات: ٦٢.

(٣) سورة الأنفال: ٣٨.

(٤) سورة الأحزاب: ٣٨.

(٥) سورة القصص: ٩.

(٦) سورة الفرقان: ٧٤.





خلاصة الدرس

هناك خمسة فوارق بين الرسم القرآني والرسم الإملائي وهي:

- حروف تلفظ ولا تكتب، نحو: ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ﴾
- حروف تكتب ولا تلفظ، نحو: ﴿أُولَىٰ بِأَسْ شَدِيدِ﴾
- حروف تكتب وتقرأ بهيئة ثانية، نحو: ﴿الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا﴾
- حروف تكتب ويقرأ هجاؤها، نحو: ﴿الْمَصَّ﴾

حروف تكتب بحسب خصائص الرسم القرآني تارة مقطوعة وتارة موصولة ﴿أَنْ لَا﴾ وتارة ثابتة وتارة محذوفة ﴿سَدَّعَ الرَّبَّانِيَّةَ﴾ وتارة بالتاء الطويلة وتارة بالتاء القصيرة ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ﴾.

أسئلة حول الدرس

- ١- كم عدد الفوارق بين الرسم القرآني والإملائي؟ اذكر ثلاثة منها.
- ٢- اذكر بعض الأمثلة على كل فارق من الفوارق الخمسة.
- ٣- كيف تقرأ هجائياً: ﴿طَسَمَ﴾، ﴿طَه﴾، ﴿الْمَرَّ﴾، ﴿يَسَّ﴾؟
- ٤- أعطِ شاهداً قرآنياً على ما يكتب على هيئة الواو ويقرأ بالألف.
- ٥- أعطِ شاهداً قرآنياً على رسم المقطوع والموصول والحذف والإثبات والتاءات الطويلة والقصيرة.

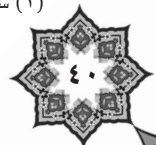


تمارين تطبيقية

اقرأ ومثل على الفوارق بين الرسم القرآني والإملائي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ إِلَّا نَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى ﴿٣﴾
تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ
فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٨﴾ وَهَلْ
آتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي
ءَاتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَنهَا نُودِيَ يَمُوسَى ﴿١١﴾ إِنِّي
أَنَا رَبُّكَ فَاحْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾



مخارج الحروف العربية

يعتبر هذا الدرس من أهم الدروس الذي يساعد القارئ على صحة تلاوته و
ومخارج حروفه على النحو المأخوذ به عن أئمة القراءة واللغة العربية. لذلك نؤكد
على القارئ المبتدئ أن يجد في ضبط مخارج حروفه بالشكل الصحيح ويعمل
على رياضة فكّه وتقويم حروفه.

تعريف المخارج

مخارج الحروف: جمع مخرج، والمخرج لغةً: محل الخروج، واصطلاحاً: محل
خروج الحرف وتمييزه عن غيره.
معرفة مخرج الحرف: إذا أراد القارئ معرفة مخرج أي حرف فعليه أن يسكنه
أو يشدده ويدخل عليه همزة الوصل المتحركة، ثم يراقب ذلك المخرج فحيث انقطع
الصوت كان مخرجه فنقول «أب» لمعرفة مخرج الباء و«أت» لمعرفة مخرج التاء،
وهكذا.

أما عددها على الرأي المشهور سبعة عشر مخرجاً، ولها خمسة مواضع للحروف
تسمى «المخارج العامة» وهي:

- ١- الجوف: وفيه مخرج واحد.
- ٢- الحلق: وفيه ثلاثة مخارج.



٣- اللسان: وفيه عشرة مخارج.

٤- الشفتان: وفيهما مخرجان.

٥- الخيشوم: وفيه مخرج واحد.

أ- المخرج الأول:

الجوف: ويقصد به جوف الحلق والقمع معا ومنه يخرج الحروف الثلاثة:

١- الألف المفتوح ما قبلها. نحو: ﴿ قَالَ ﴾، ﴿ زَادَكُمْ ﴾.

٢- الواو المضموم ما قبلها. نحو: ﴿ يَقُول ﴾، ﴿ رَسُولَكُمْ ﴾.

٣- الياء المكسور ما قبلها. نحو: ﴿ قِيل ﴾، ﴿ دِينَكُمْ ﴾.

ب- المخرج الثاني:

الحلق: وينقسم الى ثلاثة أقسام وهي:

أقصى الحلق: وله حرفان: الهمزة و الهاء. نحو: ﴿ أَسْلِم ﴾، ﴿ اِهْدِنَا ﴾، ﴿ يُؤْمِن ﴾، ﴿ هَاد ﴾.

وسط الحلق: وله حرفان: العين و الحاء. نحو: ﴿ أَعْطَى ﴾، ﴿ عَاقِبْتُمْ ﴾، ﴿ فَاصْفَحْ ﴾، ﴿ حَكَم ﴾.

أدنى الحلق: وله حرفان: الغين و النحاء. نحو: ﴿ الْمَغْضُوب ﴾، ﴿ غَالِبِينَ ﴾، ﴿ يَخْسِر ﴾، ﴿ خَالِدُونَ ﴾.

د - المخرج الثالث:

اللسان: ونرجئه للدرس القادم.

هـ - المخرج الرابع:

الشفتان: وفيهما مخرجان:

أ- باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا: منخرج الفاء. نحو: ﴿ يَفْرَح ﴾، ﴿ كَافَّة ﴾.

الميسر لأحكام النجويد

- الشفتان معا: ولها ثلاثة أحرف وهي: الباء والميم والواو.
الواو: تخرج بانفتاح الشفتين وانضمامهما. نحو: ﴿أَوَّابٌ﴾، ﴿خَوْفٌ﴾.
الباء: تخرج بإطباق الشفتين. نحو: ﴿وَأَبَاً﴾، ﴿الْحَطْبُ﴾.
الميم: تخرج بإطباق الشفتين و اشتراك الأنف. نحو: ﴿أَمَّا﴾، ﴿عَلِيمٌ﴾.

و - المخرج الخامس:

الخيشوم: وله مخرج واحد:

ويخرج منه الغنة. والغنة: هي صوت جميل أو رنين يخرج من التجويف الأنفي لا عمل للسان به، ويصاحب في اللغة العربية حرفي الميم والنون بكل أوضاعهما ويختلف زمنها باختلاف الحكم. نحو: ﴿إِمَّا يَلِغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ﴾، ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾، ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً﴾.



خلاصة الدرس

المخارج: جمع مخرج وهو محل خروج الحرف، وعددها سبعة عشر مخرجا، ولها خمسة مواضع:

الجوف (مخرج واحد) / الحلق (٣ مخارج) / اللسان (١٠ مخارج) / الشفتان (مخرجان) / الخيشوم (مخرج واحد)

الحروف: يخرج منه الألف المفتوح ما قبلها والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها.

الحلق: وفيه ثلاثة مخارج: أقصى الحلق: أ-هـ، وسط الحلق: ع-ح، أدنى الحلق: غ-خ.

الشفتان: باطن الشفه: مخرج الفاء.

الشفتان معا: الباء والميم والواو.

الخيشوم: ويخرج منه الغنة الموجودة في أحكام النون والميم الساكنتين.

أسئلة حول الدرس

- ١- ما تعريف المخرج لغة واصطلاحاً؟
- ٢- كم عدد مخارج الحروف؟ وكيف وُزعت على مواضعها؟
- ٣- كيف نعرف مخرج أي حرف؟
- ٤- عدد مخارج الحلق مع التمثيل.
- ٥- عدد مخارج الجوف، وما حروفه؟
- ٦- عدد مخارج الشفتين، وما حروفهما؟
- ٧- ما هو مخرج الخيشوم؟ وما حروفه؟

اقرأ ومثل لمخارج الجوف والحلق والشفيتين والخيشوم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ① أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ② وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزْكِي ③ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ ④
الذِّكْرَى ⑤ أَمَا مِنْ أَسْتَعْنَى ⑥ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ⑦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزْكِي ⑧ وَأَمَا مَنْ
جَاءَكَ يَسْعَى ⑨ وَهُوَ يَخْشَى ⑩ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ⑪ كَلَّا إِنَّمَا نَذْكِرُهُ ⑫ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ
⑬ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ⑭ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ⑮ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ⑯ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ⑰ قِيلَ لِلإِنْسَانِ
مَا أَكْفَرَهُ ⑱ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ⑲ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ⑳ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ ㉑ ثُمَّ
أَمَانَهُ فَأَقْبَرَهُ ㉒ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ㉓ كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ ㉔ فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ㉕
⑲ ㉖ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ㉗ ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا ㉘ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ㉙ وَعَنَبْنَا وَقَصَبًا
⑲ ㉚ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ㉛ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ㉜ وَفِكَهَةً وَأَبًّا ㉝ مَنَعْنَا لَكُمْ لَوْلَا نَعْمِكُمْ ㉞
فَإِذَا جَاءَتِ الصَّخَابَةُ ㉟ يَوْمَ يَفِرُّ المُرءُ مِنْ أَخِيهِ ㊱ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ㊲ وَصَاحِبِيهِ وَبَنِيهِ ㊳
لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ ㊴ وَجُوهُهُمُ يُؤْمِدُ مُسْفِرَةٌ ㊵ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ㊶
وَوُجُوهُهُمُ يُؤْمِدُ عَلَيْهَا غَبْرَةٌ ㊷ تَرَهَقُهَا قَرَّةٌ ㊸ أُولَئِكَ هُمُ الكُفْرَةُ الفَجْرَةُ ㊹



الميسر لأحكام النجويد



مخرج اللسان

ج- اللسان : وفيه عشرة مخارج:

- ١- أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى : مخرج القاف . نحو: ﴿ قال ﴾ ، ﴿ شقوتنا ﴾ .
- ٢- أقصى اللسان ومن أسفل من موضع القاف قليلا : مخرج الكاف . نحو: ﴿ أكلاً ﴾ ، ﴿ الكافرون ﴾ .
- ٣- وسط اللسان وما فوقه من وسط الحنك الأعلى : مخرج الجيم والشين والياء . نحو: ﴿ اجتباه ﴾ ، ﴿ وفجرنا ﴾ ، ﴿ تشخص ﴾ ، ﴿ والشمس ﴾ ، ﴿ البيت ﴾ ، ﴿ سيارة ﴾ .
- ٤- حافة اللسان (جانبه) وما يليها من الأضراس العليا : مخرج الضاد . نحو: ﴿ يضرب ﴾ ، ﴿ الضالين ﴾ .
- ٥- أدنى حافة اللسان إلى منتهائها بعد مخرج الضاد قليلا : مخرج اللام . نحو: ﴿ الذي ﴾ ، ﴿ يلتقطه ﴾ .
- ٦- طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلا : مخرج النون، ويشاركه أيضا الأنف . نحو: ﴿ أنعمت ﴾ ، ﴿ الناس ﴾ ، ﴿ يتفكرون ﴾ .
- ٧- طرف اللسان (أدخل في ظهره) قرب مخرج النون : مخرج الراء . نحو:



﴿الرَّحْمَنُ﴾، ﴿الْمَرْحَمَةُ﴾.

٨- طرف اللسان وأصول الثنايا العليا (جذور الأسنان) : مخرج الظاء والذال والتاء. نحو: ﴿الطَّامَةُ﴾، ﴿تَسَاقُطُ﴾، ﴿وَعَدَّدَهُ﴾، ﴿أَدْرَاكُ﴾، ﴿التَّوَابُ﴾، ﴿سِتْرًا﴾.

٩- طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى: مخرج الصاد والزاي والسين. نحو: ﴿الصَّالِحَاتُ﴾، ﴿فَاصْبِرْ﴾، ﴿وَالزَّيْتُونَ﴾، ﴿فَعَزَّزْنَا﴾، ﴿وَالسَّمَاءُ﴾، ﴿يَسْمَعُونَ﴾.

١٠- طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا: مخرج الظاء والذال والتاء. نحو: ﴿يُظْلَمُ﴾، ﴿فَطًّا﴾، ﴿فَنبَذْنَاهُ﴾، ﴿يُثَخِّنُ﴾، ﴿وَالذَّارِيَاتُ﴾، ﴿التَّوَابُ﴾. وهذا المخرج تحديداً كثير ما يخطئ به الناس فيبدلون حرفي الظاء والذال الى زاي والتاء الى سين وهذا خطأ واضح في التلاوة يجب تصحيحه خصوصاً في قراءة الصلاة.

خلاصة الدرس

- مخارج اللسان عشرة وهي:
- أقصى اللسان: القاف.
 - أقصى اللسان تحت القاف: الكاف.
 - وسط اللسان: الجيم والشين والياء.
 - حافة اللسان: الضاد.
 - أدنى حافة اللسان: اللام.
 - طرف اللسان تحت اللام: النون.
 - طرف اللسان قرب اللام: الراء.
 - طرف اللسان مع الحنك الأعلى: الطاء والذال والتاء.
 - طرف اللسان والأسنان السفلى: الصاد والزاي والسين.
 - طرف اللسان وأطراف الثنايا: الظاء والذال والثاء.

أسئلة حول الدرس

- ١- كم عدد مخارج اللسان؟
- ٢- حدّد مخارج الحروف التالية: ط د ت - ق - ظ ذ ث.
- ٣- طبّق مخارج اللسان على الأمثلة التالية:
﴿من الطيبات﴾، ﴿إذ ظلموا﴾، ﴿شقوتنا﴾، ﴿خرجت﴾، ﴿أفضر﴾.



تمارين تطبيقية

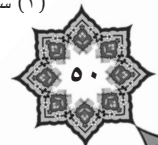
اقرأ ومثل لمخارج اللسان العشرة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّو كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١﴾﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿ثُمَّ حَمَدَ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْطَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢﴾﴾

(١) سورة آل عمران: ١٥٤.

(٢) سورة الفتح: ٢٩.



أهم صفات الدروف

الصفة: هي الكيفية العارضة للحرف عند حصوله في المخرج بحيث تميزه عن غيره وصفة الحرف هي الأشبه بوصفه أو بوظيفته.
والصفات هي التي تميز الحروف المشتركة في المخرج بعضها عن بعض كالتاء والطاء والسين والصاد وغيرها.
وتجعل الحروف من حيث أداء وظيفتها صحيحةً وفصيحةً.

الصفة الأولى: الهمس

١- الهمس: لغة: الخفاء في السمع.

وعند المجودين: هو جريان كثير لهواء النفس عند النطق بالحرف المهموس لضعف الاعتماد على المخرج.

وحروفه عشرة، جمعها بعضهم في عبارة «فحثه شخص سكت». ويكون الهمس في الحرف الساكن أوضح من الحروف المتحركة. نحو: ﴿تَفْرَحُ﴾، ﴿يُخْلِفُونَ﴾، ﴿أَتَأَقْلِتُمُ﴾، ﴿يَهْتَدُونَ﴾، ﴿تَشْهَدُونَ﴾، ﴿يُخْرِجُونَ﴾، ﴿الصِّرَاطُ﴾، ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾، ﴿صَدْرُكَ﴾، ﴿الثَّمَرَاتُ﴾، ﴿يَسْأَلُ﴾، ﴿حَكْمُ﴾، ﴿يُصْدِرُ﴾، ﴿الرَّشْدُ﴾، ﴿يُخْلِفُونَ﴾.



ويكون الهمس حال الوقف أوضح من حالته عند درج الكلام وذلك لأن اللسان يرتاح في الوقف أكثر، وليس لديه حرف آخر يتهيأ لنطقه فيخرج الهمس ممكناً، بينما في درج الكلام يكون اللسان مشغولاً بالحرف الذي بعد المهموس فيخف الهمس قليلاً.

الصفة الثانية:

الاستعلاء: نفة: الارتفاع.

وعند المجودين: هو ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف المستعلي حتى يكاد يلامس الحنك الأعلى نتيجة تصعد الصوت باتجاه الحنك الأعلى. وحروفه سبعة: «خَصَّ ضَغَطَ قَطَّ». نحو: ﴿خالق﴾، ﴿ظلم﴾، ﴿طغى﴾.

وحروف الاستعلاء كلها مفخمة لأن التفخيم مستحق الاستعلاء ومن نواتجه، فلا يجوز ترقيق شيء منها إلا إذا كُسرت فيضعف تفخيمها. نحو: ﴿من طين﴾، ﴿بالقسطاس﴾، ﴿صياصيهم﴾، ﴿والأرض﴾.

تعريف التفخيم: التفخيم هو سَمْنٌ يعتري الحرف فيمتلىء الفم بصداه. نحو: ﴿خلق﴾، ﴿صادقين﴾، ﴿ضربتم﴾، ﴿أطفال﴾، ﴿يلقاها﴾، ﴿غلبت﴾، ﴿منظرين﴾، ﴿مسطوراً﴾.

أمثلة تطبيقية:

خ	﴿ خَرَجُوا ﴾، ﴿ خَبَالًا ﴾، ﴿ بَخَارِجِينَ ﴾، ﴿ خَالِدُونَ ﴾، ﴿ خِلَافَكَ ﴾، ﴿ وَالْآخِرَةَ ﴾، ﴿ خَيْفَةً ﴾، ﴿ خُبْرًا ﴾، ﴿ الْخُلُودَ ﴾، ﴿ يَخْوَضُوا ﴾، ﴿ يَخْرُجُ ﴾، ﴿ أَحْبَابَهَا ﴾، ﴿ صَرِيخٌ ﴾ (حال الوقف)
ص	﴿ صَدَقَ ﴾، ﴿ الْقَصَصَ ﴾، ﴿ صَادِقِينَ ﴾، ﴿ صَالِحِينَ ﴾، ﴿ صِرَاطًا ﴾، ﴿ نَفْصِلُ ﴾، ﴿ بِالنَّوَاصِي ﴾، ﴿ صُرِّفَتْ ﴾، ﴿ صُحُفًا ﴾، ﴿ نَصُوحًا ﴾، ﴿ الصُّورِ ﴾، ﴿ أَصْدَقُ ﴾، ﴿ مَحِيسٌ ﴾ (حال الوقف)
ض	﴿ ضَرَبَ ﴾، ﴿ ضَعْفٌ ﴾، ﴿ ضَاقَ ﴾، ﴿ فَفَضَاهُنَّ ﴾، ﴿ خَاضِعِينَ ﴾، ﴿ ضِرَارًا ﴾، ﴿ ضِيْزَى ﴾، ﴿ ضِعْفَاءُ ﴾، ﴿ يَعِضُّ ﴾، ﴿ الْمَغْضُوبَ ﴾، ﴿ يَخْوَضُونَ ﴾، ﴿ تَضَرَّبُوا ﴾، ﴿ وَالْأَرْضُ ﴾ (حال الوقف)
غ	﴿ غَرَبَتْ ﴾، ﴿ غَفَارًا ﴾، ﴿ غَافِرِينَ ﴾، ﴿ الْغَارَ ﴾، ﴿ غَطَاءَكَ ﴾، ﴿ غَلٌّ ﴾، ﴿ يَغِيظُ ﴾، ﴿ لِلطَّاغِينَ ﴾، ﴿ الْغُرُوبَ ﴾، ﴿ الْغُيُوبَ ﴾، ﴿ يَغْوِصُونَ ﴾، ﴿ بِالطَّاغُوتِ ﴾، ﴿ يَعْفِرُ ﴾، ﴿ مُغْرَقُونَ ﴾، ﴿ غَيْرَ بَاغٍ ﴾ (حال الوقف)
ط	﴿ طَبَقًا ﴾، ﴿ طَعْمُهُ ﴾، ﴿ لِلطَّاغِينَ ﴾، ﴿ قَنْطَارًا ﴾، ﴿ طِفْلًا ﴾، ﴿ طَبَاقًا ﴾، ﴿ لَطِيفٌ ﴾، ﴿ أَرْهَطِي ﴾، ﴿ طَغْيَانًا ﴾، ﴿ وَالطُّورِ ﴾، ﴿ يَطُوفُ ﴾، ﴿ أَطْرَافَ ﴾، ﴿ مُحِيطٌ ﴾ (حال الوقف)
ق	﴿ قَبْلَ ﴾، ﴿ قَتَلُوا ﴾، ﴿ قَالَ قَاتِلٌ ﴾، ﴿ قِتَالًا ﴾، ﴿ بِحَقِّ ﴾، ﴿ قَبِلَ ﴾، ﴿ يُقِيمُونَ ﴾، ﴿ الْحَقُّ ﴾، ﴿ قُرْبَانًا ﴾، ﴿ يَقُولُونَ ﴾، ﴿ مَلَأُوا ﴾، ﴿ يَقْبَلُ ﴾، ﴿ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ ﴾، ﴿ الطَّارِقُ ﴾ (حال الوقف)
ظ	﴿ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾، ﴿ غَلِيظًا ﴾، ﴿ ظَلٌّ ﴾، ﴿ ظَاهِرِينَ ﴾، ﴿ تَظَاهَرَا ﴾، ﴿ ظَلَالِهَا ﴾، ﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾، ﴿ عَظِيمٌ ﴾، ﴿ ظَهْرَهَا ﴾، ﴿ أَظُنُّ ﴾، ﴿ تَوْعَظُونَ ﴾، ﴿ يَظْلُمُونَ ﴾، ﴿ غَلِيظٌ ﴾ (حال الوقف)



الصفة الثالثة:

الاستفال: لغة: الانخفاض.

وعند المجودين: هو عدم ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف المستفل نتيجة عدم تصعد الصوت باتجاه الحنك الأعلى. نحو: ﴿ هذا ﴾، ﴿ فاكهة ﴾، ﴿ سأل ﴾، ﴿ كتب ﴾ .
وحروف الاستفال كلها مرققة لأن الترقيق مستحق الاستفال ومن نواتجه، فلا يجوز تفخيم شيء منها إلا الألف الساكنة واللام من لفظ الجلالة والراء في بعض أحكامها.

تعريف الترقيق:

الترقيق هو تحول يعتري الحرف فلا يمتلىء الفم بصداه.
ملحوظة: يجب على القارئ أن يحرص على ترقيق الحروف المستفلة مطلقاً، لاسيما إذا جاورتها الحروف المفخمة والمستعلية. نحو:
﴿ تَظْمُوا ﴾، ﴿ يَطْفَى ﴾، ﴿ مَخْمَصَةٌ ﴾، ﴿ فَاخْتَلَطَ ﴾، ﴿ حَصْحَصَ ﴾،
﴿ يَخْتَصُّ ﴾، ﴿ أساطير ﴾، ﴿ يلاقوا ﴾، ﴿ الباطل ﴾ .

أ	﴿ الله ﴾، ﴿ أضلها ﴾، ﴿ أغويتني ﴾، ﴿ أضلن ﴾، ﴿ أظلم ﴾ .
ب	﴿ الباطل ﴾، ﴿ برق ﴾، ﴿ صبار ﴾، ﴿ طبع ﴾، ﴿ الأسباب ﴾ .
ت	﴿ أفتطمعون ﴾، ﴿ تطهيرا ﴾، ﴿ تصديّة ﴾، ﴿ تظلمون ﴾، ﴿ اتخذ ﴾ .
ث	﴿ الثاقب ﴾، ﴿ اتاقتم ﴾، ﴿ يتفقوكم ﴾، ﴿ اتختتموهم ﴾، ﴿ الوفاق ﴾ .
ج	﴿ جرم ﴾، ﴿ حجارة ﴾، ﴿ شجر ﴾ .
ح	﴿ أحطت ﴾، ﴿ الحق ﴾، ﴿ حصحص ﴾، ﴿ حاضر ﴾، ﴿ أحصاها ﴾ .

الميسر لأحكام النجويد

د	﴿حَدَاتِقٌ﴾، ﴿رَصْدَاءٌ﴾، ﴿دَخَلَ﴾، ﴿دَاحِضَةٌ﴾، ﴿غَدَقًا﴾.
ذ	﴿ذُقْ﴾، ﴿الْأَذْقَانُ﴾، ﴿ذَائِقَةٌ﴾، ﴿أَنْذَرْتَكُمْ﴾، ﴿ذَرَّهُمْ﴾.
ز	﴿أَوْزَارَهُمْ﴾، ﴿الزُّقُومُ﴾، ﴿زَاهِقٌ﴾.
س	﴿بَسْطَةٌ﴾، ﴿مَسْطُورًا﴾، ﴿أَفْسَطُ﴾، ﴿لَسَلَطُهُمْ﴾، ﴿سُلْطَانًا﴾.
ش	﴿أَنْشَقَّتْ﴾، ﴿شَيَاطِينِهِمْ﴾، ﴿شَاخِصَةٌ﴾، ﴿شَاقُوا﴾، ﴿شَطَطًا﴾.
ع	﴿عَقْلُوهُ﴾، ﴿عَضُوا﴾، ﴿عَصَايَ﴾، ﴿الْعِظْمَ﴾، ﴿عَطَاءٌ﴾.
ف	﴿فَاقِعٌ﴾، ﴿أَصْطَفَى﴾، ﴿غَفَرَ﴾، ﴿فَصَلَّى﴾، ﴿الضَّفَادِعَ﴾.
ك	﴿وَالكَاطِمِينَ﴾، ﴿أَبْكَارًا﴾، ﴿كَظِيمٌ﴾، ﴿كَسْرَابٍ﴾، ﴿نَكَصَ﴾، ﴿كَطِيٌّ﴾.
ل	﴿خَلَقَكَ﴾، ﴿فَضَّلْنَا﴾، ﴿اخْتَلَطَ﴾، ﴿وَلِيَتَلَطَّفَ﴾، ﴿الصَّلَاةَ﴾.
م	﴿مَطْرٌ﴾، ﴿مَقَامٌ﴾، ﴿مَخْمَصَةٌ﴾، ﴿الْمَرِيضَ﴾، ﴿مَضَتْ﴾.
ن	﴿نَصَرَ﴾، ﴿وَنَخَلَ﴾، ﴿نَاضِرَةٌ﴾، ﴿نَاطِرَةٌ﴾، ﴿نَخَافُ﴾.
هـ	﴿الْقَهَّارِ﴾، ﴿نَهْرًا﴾، ﴿هَرَبًا﴾، ﴿رَهْمًا﴾.
و	﴿وَعُغَوِاصٍ﴾، ﴿مَوَاقِيْتُ﴾، ﴿وَأَقِعٌ﴾، ﴿وَأَقٍ﴾، ﴿صَوَابًا﴾.
ي	﴿الْأَخْيَارِ﴾، ﴿يَصُدُّونَ﴾، ﴿ضَيْفٌ﴾، ﴿ضَيْقٌ﴾، ﴿صَيَّاصِيهِمْ﴾.





❧ خلاصة الدرس

الهمس: هو جريان هواء النفس عند النطق بحرف الهمس، وهي عشرة جمعت في: «فحثة شخص سكت».

الاستعلاء: هو ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف المستعلي، وهي سبعة جمعت في: «خص ضغط قط»، وحروف الاستعلاء كلها مفخمة لأن التفخيم يناسبها ومستحقها.

الاستفال: هو عدم ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف المستفل وحروفه غير الاستعلاء، وحروف الاستفال كلها مرققة لأن الترقيق يناسبها ومستحقها.

❧ أسئلة حول الدرس

- ١- ما هي الصفة للحروف؟ وما أهميتها في تلاوة القرآن؟
- ٢- ما هو الهمس؟ وما حروفه؟ أعط بعض الأمثلة القرآنية.
- ٣- ما هو الاستعلاء؟ وما حروفه؟ أعط بعض الأمثلة القرآنية.
- ٤- ما هو الاستفال؟ وما حروفه؟ أعط بعض الأمثلة القرآنية.
- ٥- عرف التفخيم والترقيق.

اقرأ ومثل للتضخيم والتدقيق والهمس على سورتي الغاشية والليل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَدَسِيَّةِ ① وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَلْشَعَةٌ ② عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ③ تَصَلَّى نَارًا
حَامِيَةً ④ تُشْفَى مِنْ عَيْنٍ عَانِيَةٍ ⑤ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ⑥ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ
⑦ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ⑧ لِسْعِمَهَا رَاضِيَةٌ ⑨ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ⑩ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ⑪
فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ⑫ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ⑬ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ⑭ وَمَنَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ⑮ وَزَرَائِقُ
مَبْثُوثَةٌ ⑯ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ⑰ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ⑱ وَإِلَى
الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ⑲ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ⑳ فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ ㉑
لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ㉒ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ㉓ فِعْدَبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ㉔
إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ㉕ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ①

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ① وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ② وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ③ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ④ فَأَمَّا مَنْ
أَعْطَى وَانْفَكَى ⑤ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ⑥ فَسَنِيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى ⑦ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ⑧ وَكَذَبَ
بِالْحُسْنَى ⑨ فَسَنِيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى ⑩ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ⑪ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ⑫ وَإِنَّ لَنَا
لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ⑬ فَأَنْذَرْتُمْ كَمَا نَارًا تَلْظَنُ ⑭ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ⑮ الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى ⑯
وَسِيْجَتْهَا الْأُنثَى ⑰ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ⑱ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ⑲ إِلَّا
ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ⑳ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ㉑

(١) سورة الغاشية: ١-٢٦.

(٢) سورة الليل: ١-٢١.



الميسر لأحكام النجويد



الصفير والقلقلة

١ - الصفير: لغة: الحدة في الصوت.

وعند المجودين: هو حدة في صوت الحرف تنشأ عن مروره في مجرى ضيق، وحروفه ثلاثة وهي: الصاد، والزاي والسين. هذه الحدة سماها العلماء بصوت الصفير الذي يشبه صوت بعض الطيور.

فالصاد تشبه صوت الأوز، والزاي صوت النحل، والسين صوت الجراد. نحو: «يرزق»، «الصالحات»، «بالسوء»، «المصير»، «الزيتون»، «أسمع». والصفير يصاحب الحروف الثلاثة ساكنة كانت أم متحركة لكن حالة سكونها تكون أوضح وأبين من غيرها.

٢ - القلقلّة: لغة: الحركة والاهتزاز .

وعند المجودين: هي تحريك أو اضطراب مخرج الحرف الساكن حتى يُسمع له نبرة قوية. وحروفها خمسة جمعت في: «قُطْبُ جَد». ولها قسمان: صغرى وكبرى. والقلقلّة: صفة أطلقت على بعض الأحرف الساكنة وعددها خمسة ولا يجوز قلقله غيرها من الحروف مطلقاً لاسيما الضاد والسين والشين واللام والنون وغيرها. فعلى القارىء أن يكون حريصاً ومحافظاً على سكون كل الحروف العربية غير المقلقل منها.



أقسام القلقة

القلقة قسمان : قلقة صغرى، وقلقة كبرى

أ - القلقة الصغرى: عندما يأتي الحرف المقلقل الساكن في وسط الكلمة أو في وصل الكلام نحو:

﴿ اقرأ ﴾، ﴿ يطبع ﴾، ﴿ لم يلد ولم يولد ﴾، ﴿ يجري ﴾، ﴿ المبتوث ﴾ .

ب - القلقة الكبرى: عندما يأتي الحرف المقلقل الساكن في آخر الكلمة الموقوف عليها نحو: ﴿ الفلق ﴾، ﴿ محيط ﴾، ﴿ وعيد ﴾، ﴿ البروج ﴾، ﴿ الأبواب ﴾ .

أخطاء تقع عند أداء القلقة:

١ - ختم صوتها بهمز أو هاء .

٢ - خلط صوتها بحركة من الحركات الثلاث .

٣ - مط صوتها و تطويله عن حدّه أو مقداره .

ملاحظة: الأداء الصحيح للقلقة هو أن تبقى حروفها ساكنة مع اهتزاز قليل لمخرجها أو تحريكه بشكل لا تصبح حركة أو قريبة جداً منها .

أمثلة تطبيقية:

ق	﴿ أقبل ﴾، ﴿ نقتبس ﴾، ﴿ فيقتلون ﴾، ﴿ الطارق ﴾، ﴿ التلاق ﴾، ﴿ طريق ﴾، ﴿ في ﴾ ﴿ رق ﴾، ﴿ بالحق ﴾
ط	﴿ أطراف ﴾، ﴿ أنطعم ﴾، ﴿ يطمع ﴾، ﴿ يفرط ﴾، ﴿ محيط ﴾، ﴿ صراط ﴾
ب	﴿ إبراهيم ﴾، ﴿ أبرموا ﴾، ﴿ يسط ﴾، ﴿ ينب ﴾، ﴿ كتاب ﴾، ﴿ حساب ﴾، ﴿ وتب ﴾، ﴿ غيابت الجب ﴾



ج	﴿أَجْرُمُوا﴾، ﴿أَجْرًا﴾، ﴿الْأَجْدَاثِ﴾، ﴿نَاجٍ﴾، ﴿المَعَارِجِ﴾، ﴿مَرِيحٍ﴾، ﴿بِالْحَجِّ﴾، ﴿الْحَاجِّ﴾
د	﴿أَذْبَرِ﴾، ﴿أَرْدْنَا﴾، ﴿يَدْرُسُونَ﴾، ﴿حَمِيدٌ﴾، ﴿بَعِيدٌ﴾، ﴿التَّنَادُ﴾، ﴿يُودُّ﴾، ﴿نُمِدُّ﴾

❧ خلاصة الدرس

الصفير: هو صوت يشبه الصفير يصاحب الأحرف الثلاثة: الصاد والزاي والسين.
القلقلة: هي تحريك أو اهتزاز مخرج الحرف المقلقل الساكن، وحروفها خمسة جمعت في ﴿ā ā ā﴾.

ولها قسمان:

أ- القلقله الصغرى: عندما يأتي الحرف المقلقل الساكن في وصل الكلمة، نحو:
﴿أدراك﴾.

ب- القلقله الكبرى: عندما يأتي الحرف المقلقل الساكن في آخر الكلمة الموقوف عليها، نحو: ﴿مزيد﴾.

❧ أسئلة حول الدرس

- ١- ما هو الصفير؟ وما حروفه؟
- ٢- لم سمّي الصفير بهذا الاسم؟
- ٣- عرف القلقله؟ حروفها؟ أقسامها.
- ٤- طبق القلقله والصفير على الأمثلة القرآنية التالية: ﴿يطمعون﴾، ﴿سحيق﴾، ﴿توزهم أزا﴾، ﴿أحسن القصص﴾، ﴿رجماً بالغيب﴾.



تمارين تطبيقية

اقرأ ومثل للقلقلة على سورتي الطارق والبروج:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

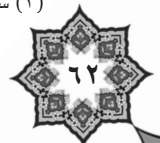
﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ② النَّجْمُ الثَّاقِبُ ③ ﴾ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ④ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ⑤ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ⑥ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ⑦ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ⑧ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ⑨ فَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ⑩ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ⑪ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ⑫ ﴿ ①﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ① وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ② وَشَهِدِ مَشْهُودٍ ③ قَبْلَ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ ④ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ⑤ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ⑥ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ⑦ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ⑧ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ⑨ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنَّا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ⑩ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ⑪ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ⑫ إِنَّهُ هُوَ بَدِئُ وَيَعِيدُ ⑬ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ⑭ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ⑮ فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ ⑯ هَلْ أُنثِقُ الْجُنُودِ ⑰ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ⑱ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ⑲ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ⑳ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ㉑ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ㉒ ﴿ ①﴾

(١) سورة الطارق: ١-١٢.

(٢) سورة البروج: ١-٢٢.



دكم لفظ الجلالة

حرف واحد لا يمكن معرفة تجويده أو حكمه إلا بمعرفة حركة الحرف الذي قبله هو اللام من لفظ الجلالة «الله».

والأصل في اللام العربية الترقيق مطلقاً. أما اللام من اسم «الله» أو من لفظ الجلالة فتلفظ مفخمة أحياناً ومرفقة أحياناً أخرى. بحسب ما يسبقها من الحركات الاعرابية.

مواضع تفخيم «لفظ الجلالة»

يفخم لفظ الجلالة «الله» في أربع حالات:

- 1- إذا كان مبدوءاً به نحو: ﴿الله لا إله إلا هو﴾.
- 2- إذا جاء قبله فتح، مثال: ﴿قال الله﴾، ﴿هو الله﴾.
- 3- إذا جاء قبله ضم، مثل: ﴿عبد الله﴾، ﴿يريد الله﴾.
- 4- إذا جاء قبله ألف أو واو ساكنة. مثال: ﴿وإلى الله﴾، ﴿اتقوا الله﴾.

مواضع ترقيق لفظ الجلالة:

يرقق لفظ الجلالة في ثلاث حالات:

- 1- إذا كان مسبوqاً بكسر، مثال: ﴿بسم الله﴾.
- 2- إذا كان مسبوqاً بياء ساكنة، مثال: ﴿يهدي الله﴾.



٣- إذا كان مسبوقةً بتنوين، نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾. فتلفظ «أحدنِ الله» بترقيق لفظ الجلالة و﴿قَوْمًا اللَّهُ﴾ تلفظ أيضاً بترقيق لفظ الجلالة هكذا «قومنِ الله».

❧ خلاصة الدرس

يفخم لفظ الجلالة إذا كان مبدوءاً به أو سبقه فتح أو ضم، نحو: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾، ﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾، ﴿أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ﴾.
يرقق لفظ الجلالة إذا سبقه كسر أو تنوين، نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، ﴿خَيْرًا اللَّهُ﴾.

❧ أسئلة حول الدرس

- ١- متى يفخم لفظ الجلالة؟ أعط أمثلة.
- ٢- متى يرقق لفظ الجلالة؟ أعط أمثلة.

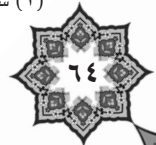
❧ تمارين تطبيقية

اقرأ ومثل لحكم لفظ الجلالة في الأمثلة التالية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولِيكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١)

(١) سورة المجادلة: ٢٢.



أحكام الراء

في باب تفخيم الراء أو ترقيقها يساعد القارئ على القاعدة التي تقول إن الفتح والضم ومعهما الألف والواو موجبان للتفخيم والكسر ومعها الياء موجب للترقيق إلا في حالات نادرة وخاصة.

فإذا كانت الراء متحركة فلا يحتاج القارئ النظر إلى ما قبلها أو بعدها وإذا كانت ساكنة نظر إلى حركة الحرف الذي قبلها وإذا كان قبله ساكن نظر إلى حركة الحرف الذي قبله.

وهذه موارد تفخيم وترقيق حرف الراء في الجدولين المذكورين أدناه.

مثال	موارد تفخيم الراء
﴿شُرَكَاء﴾، ﴿رُحَمَاء﴾	١- إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة
﴿يُرْضَى﴾، ﴿الْقُرْآن﴾	٢- إذا كانت الراء ساكنة بعد فتحة أو ضمة
﴿عَشْر﴾، ﴿خُسْر﴾	٣- إذا كانت الراء ساكنة للوقف، وقبلها ساكن وقيل الساكن فتحة أو ضمة
﴿نَار﴾، ﴿نُور﴾	٤- إذا كانت الراء ساكنة للوقف وقبلها ألف أو واو ممدودتان



مثال	موارد تفخيم الراء
﴿رَبِّ ارْجِعُون﴾، ﴿ارْتُدُّوا﴾	٥- إذا كانت الراء ساكنة بعد همزة وصل (تفخيم وصلا وابتداء)
﴿مِرْصَادًا﴾، ﴿فِرْقَةً﴾	٦- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء غير مكسور

أمثلة تطبيقية:

- ١- ﴿رَبِّ﴾، ﴿رَحِمَ﴾، ﴿نَزِدَ﴾، ﴿فَرَضَ﴾، ﴿قَدِرَ﴾، ﴿فِرَارًا﴾، ﴿شَرَابٌ﴾،
﴿حُرْمَاتٍ﴾، ﴿رُزِقَ﴾، ﴿الرُّوحَ﴾، ﴿هَارُونَ﴾
- ٢- ﴿الْقَمَرَ﴾، ﴿أَرْسَلَ﴾، ﴿مَرِيَمَ﴾، ﴿فُرْقَانًا﴾، ﴿أَرْسَلَ﴾، ﴿دُسُرَ﴾، ﴿فَاهِجُرَ﴾
- ٣- ﴿وَالْفَجْرَ﴾، ﴿وَالْوَتْنَ﴾، ﴿وَالْعَصْنَ﴾، ﴿الْعُسْنَ﴾، ﴿الْيَسْنَ﴾ (حال الوقف)
- ٤- ﴿النَّهَارَ﴾، ﴿مِعْشَارَ﴾، ﴿الْأَبْرَارَ﴾، ﴿غَفُورَ﴾، ﴿شُكُورَ﴾، ﴿فَخُورَ﴾ (حال
الوقف)
- ٥- ﴿لَمِنَ ارْتَضَى﴾، ﴿ارْتَضَى﴾، ﴿رَبِّ ارْحَمَهُمَا﴾، ﴿ارْحَمَهُمَا﴾، ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾،
﴿ارْتَبْتُمْ﴾، ﴿ارْجِعِي﴾
- ٦- ﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾، ﴿قِرْطَاسٍ﴾، ﴿وَارْصَادًا﴾.

مثال	موارد ترقيق الراء
﴿رَجَالٌ﴾، ﴿وَأَرَانَا﴾	١- إذا كانت الراء مكسورة
﴿فِرْعَوْنَ﴾، ﴿مِرْيَةَ﴾	٢- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسرة

الميسر لأحكام النجويد

مثال	موارد ترقيق الراء
﴿السَّحْرُ﴾، ﴿الذِّكْرُ﴾	٣- إذا كانت الراء ساكنة للوقف، وقبلها ساكن وقبل الساكن كسرة
﴿قَدِيرٌ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾	٤- إذا كانت الراء ساكنة للوقف وقبلها ياء ساكنة
﴿المُدَّثِرُ﴾، ﴿مُدَّكِرٌ﴾	٥- إذا كانت الراء ساكنة للوقف وقبلها كسر

أمثلة تطبيقية:

- ١- ﴿لَا تُدْرِكُهُ﴾، ﴿أَخْرَجْنَا﴾، ﴿وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾، ﴿حُرِّمَتْ﴾، ﴿الرِّيَّاحُ﴾، ﴿رِيحٌ﴾، ﴿قَرِيْبًا﴾
- ٢- ﴿الإِرْبِيَّةُ﴾، ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ﴾، ﴿وَيُجْرِكُمْ﴾، ﴿يَوْمَ عَسِرَ﴾، ﴿مِنْ مُدَّكِرٍ﴾، ﴿مُنْتَشِرٌ﴾
- ٣- ﴿حِجْرٌ﴾، ﴿سِدْرٌ﴾، ﴿الشَّعْرُ﴾
- ٤- ﴿يَسِيرٌ﴾، ﴿خَبِيرٌ﴾، ﴿بَشِيرٌ﴾، ﴿بَصِيرٌ﴾، ﴿السَّيْرُ﴾، ﴿الطَّيْرُ﴾، ﴿غَيْرٌ﴾، ﴿لَا ضَيْرٌ﴾، ﴿بِالْخَيْرِ﴾



الميسر لأحكام النجويد



لام التصريف

هي لام ساكنة زائدة على الكلمة التي تدخل عليها وهو الاسم، فتدخل على الاسم النكرة لإفادة تعريفه ولها - قبل حروف الهجاء كاملة - حكمان هما:

١- الإظهار القمري.

٢- الإدغام الشمسي.

ولما كانت لام التعريف ساكنة أدخلت عليها همزة الوصل ليسهل النطق بها مثل: (القمر).

١- الإظهار القمري: هو أن تظهر لام التعريف إذا أتى بعدها أحد حروف الإظهار الأربعة عشر حرفاً وهي: الألف والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والحاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء.

وقد جمع هذه الحروف القول الآتي: «ابغ حجك وخف عقيمه».

وتسمى بـ «الحروف القمرية» نسبة للام في (القمر) المظهرة.

كيف يتم الإظهار؟ يتم إظهار لام التعريف بتوضيح سكونها، ثم توضيح حركة حروف الإظهار من غير فصل بينهما وعادة تأتي الحروف القمرية متحركة بعد لام التعريف أي غير مشددة.



مثال: ﴿الأرض﴾، ﴿الجبال﴾، ﴿القارعة﴾، ﴿العصر﴾، ﴿والفجر﴾، ﴿الجنة﴾، ﴿الفلق﴾، ﴿البر﴾.

٢ - الإدغام الشمسي هو: أن تدغم لام التعريف وعدم إظهارها إذا أتى بعدها أحد حروف الإدغام الأربعة عشر، وهي غير الحروف القمرية. وهي: التاء والتاء والذال والذال والراء والزاي والسين والسين والصاد والصاد والطاء والطاء واللام والنون.

وتسمى بـ «الحروف الشمسية»

والحروف الشمسية المذكورة في أوائل حروف كلمات هذا البيت:

طب ثم صل رحماً تفض ضف ذا نعم

دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

كيف يتم الإدغام؟ يتم إدغام لام التعريف بدمجها فيما يليها من حروف الإدغام بحيث يصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً، ولا يظهر في النطق أثر للام ففي كلمة «الشمس» يكون النطق هكذا «همزة مفتوحة ثم شين مشددة «أشمس». وسميت اللام شمسية نسبة للام في «الشمس».

أمثلة على الإدغام الشمسي:

﴿الثقلان﴾، ﴿النَّاس﴾، ﴿الطَّيْر﴾، ﴿الذَّارِيَات﴾، ﴿الزَّيْتُون﴾، ﴿اللَّيْل﴾ وتكتب

اليَّل.

ملحوظة: تعتبر اللام شمسية إذا أتى بعدها حرف مشدد نحو ﴿والطَّارِق﴾ وتعتبر

اللام قمرية إذا أتى بعدها حرف متحرك أي غير مشدد. نحو: ﴿والفَجْر﴾.





❧ خلاصة الدرس

للام التعريف حكمان: الإظهار القمري والإدغام الشمسي.
 الإظهار القمري: هو أن تظهر لام التعريف إذا أتى بعدها حرف من الحروف القمرية وهي ١٤ حرفاً: «ابغ حجك وخف عقيمه»، نحو: ❧ والعصر ❧.
 الإدغام الشمسي: هو أن تدغم لام التعريف إذا أتى بعدها حرف من الحروف الشمسية، وهي الحروف الباقية غير الحروف القمرية، نحو: ❧ الثاقب ❧.

❧ أسئلة حول الدرس

- ١- ما هي لام التعريف؟ وكم حالة لها قبل الحروف العربية؟
- ٢- متى تكون اللام قمرية؟ ومتى تكون شمسية؟
- ٣- ما هي الأحرف القمرية والأحرف الشمسية؟
- ٤- لم سميت اللام بالقمرية؟ ولم سميت بالشمسية؟

❧ تمارين تطبيقية

اقرأ ومثل للام التعريف القمرية والشمسية في الآيات التالية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ❧ وَالصَّفَاتِ صَفًا ❶ فَأَلزَجَرَتْ زَجْرًا ❷ فَالتَّيَلَيْتِ ذِكْرًا ❸ إِنَّ إِلَهَهُمُ لَوَاحِدٌ ❹
 رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ❺ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ
 ❻ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ❼ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَا الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 ❽ دُحُورًا وَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ ❶ إِلَّا مَنْ خِطَفَ الْخُطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ، شَهَابٌ ثاقِبٌ ❶

(١) سورة الصافات: ١-١٠.





الميسر لأحكام النجويد



الغنة وأحكامها

بادئ ذي بدء لا بدّ للطالب من فهم هذا الدرس وتطبيقه كونه يعتبر درساً تمهيدياً وأساسياً الذي بواسطته يستطيع أن يصحح معظم قراءته لأن معظم أحكام النون الساكنة والميم الساكنة لا تخلو من غنة.

تعريف الغنة:

الغنة: كما عرّفناها سابقاً في درس مخارج الحروف هي صوت أو رنين جميل يخرج من الأنف، ولا عمل للسان به وتصاحب في اللغة العربية حرفي النون والميم بكل أوضاعهما، أما زمن مقدارها فهو في الغالب سماعي وعرفي بحيث لا يصح زيادتها ولا نقصانها ويؤخذ مقدارها الصحيح من المشايخ العارفين ومن القراء المشهورين لأن زمن مقدارها يختلف من حكم إلى آخر.

مواضع الغنة وأمكانتها:

- ١- النون المشددة والميم المشددة تغنّان دائماً نحو: ﴿إِنَّا﴾، ﴿فِيهِنَّ﴾، ﴿لَمَّا﴾، ﴿الْغَمِّ﴾ والوصل والوقف في غنّتهما سواء. ويسمّى كل حرف منهنّ حرف أغنّ مشدد أو حرف غنة مشدد.
- ٢- الميم الساكنة قبل الباء تغنّ دائماً مثل: ﴿أُمُّ بِهِ﴾ وقبل الميم أيضاً مثل:



- ﴿لَهُمْ مَا﴾ وتظهر الميم من غير غنة في باقي الحروف مثل ﴿لَهُمْ جَنَّات﴾ .
- ٣- النون الساكنة والتنوين يغنان دائماً عند كل الحروف العربية ما عدا ثمانية حروف وهي: أ، هـ، ع، ح، غ، خ، ل، ر .
- مثال على غنة النون: ﴿مَنْ مَسَد﴾ .
- مثال على غنة التنوين: ﴿وفاكهة كثيرة﴾ .
- مثال على عدم غنتهما: ﴿فوزاً عظيماً﴾ .
- ٤- الباء الساكنة قبل الميم وذلك في قوله تعالى: ﴿اركب معنا﴾ في سورة هود عَلَيْهِ السَّلَامُ ولا ثاني لها في القرآن .

أمثلة توضيحية:

المثال	حكمه	شرحه
﴿يَنْصُرْكُمْ﴾	غنة النون	لأنها ساكنة وبعدها حرف الصاد وهو ليس من الحروف الثمانية
﴿مَنْ رَبِّهِمْ﴾	لا غنة فيها	لأنه جاء بعدها حرف الراء وهو من الحروف الثمانية
﴿رَبِّهِمْ بِهِمْ﴾	غنة الميم	لأنه أتى بعدها حرف الباء
﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾	غنة التنوين	لأنه أتى بعده حرف الثاء وهو ليس من الثمانية
﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾	إظهار التنوين	لأنه أتى بعده حرف الحاء وهو من الثمانية

المثال	حكمه	شرحه
﴿إِنْ نَفَعْتَ﴾	غنة النون	لأنه أتى بعدها حرف النون
﴿وَهُمْ مُعْرَضُونَ﴾	غنة الميم	لأنه أتى بعدها حرف الميم
﴿لَكُمْ لَا﴾	إظهار الميم	لأنه أتى بعدها حرف اللام وهو غير الباء والميم

❧ خلاصة الدرس

الغنة هي صوت يخرج من الأنف ولها مقدار زمني معيّن. أمّا مواضعها فتكون في:
 النون والميم المشددتين.
 النون الساكنة والتنوين قبل جميع الحروف ماعدا: أ، هـ، ع، ح، غ، خ، ل، ر.
 الميم الساكنة قبل الباء والميم.
 الميم الساكنة بعد حرف الباء.

❧ أسئلة حول الدرس

- ١- ما تعريف الغنة؟ ومن أين مخرجها؟
- ٢- ما هي أماكن الغنة مع النون الساكنة؟
- ٣- ما هي أماكن الغنة مع الميم الساكنة؟
- ٤- أعط أمثلة على غنة النون الساكنة والميم الساكنة.
- ٥- أعط أمثلة على عدم غنة النون الساكنة والميم الساكنة.



تمارين تطبيقية

اقرأ ومثل لمواضع الغنة في الآيات التالية وفي سورة الزلزلة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

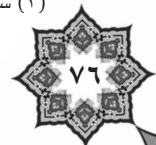
﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ۗ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لِمَا رَأَوْا الْعَذَابَ ۗ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ۗ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۗ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَتَأَيَّأُ النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمٌ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ ۗ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ يَفْضِلُ اللَّهُ وَرَحْمَتَهُ ۗ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾ ﴾^(٢)

(١) سورة يونس: ٥٤-٥٨.

(٢) سورة الزلزلة: ١-٨.



أحكام النون الساكنة والتنوين

المراد بالأحكام في علم التجويد هو «القاعدة العامة». تعتبر أحكام النون الساكنة والتنوين من الأحكام المشهورة في القرآن التي يفترض على الطالب أن يتعلمها ويجيد تطبيقها، أما أحكامهما قبل الحروف العربية كاملة أربعة وهي:

١- الإظهار الحلقى

٢- الإدغام وفيه قسمان: أ- إدغام بغنة، ب- إدغام بلا غنة

٣- الإقلاب

٤- الإخفاء الحقيقى.

تعريف النون الساكنة: هي النون الخالية من الحركة وحرف أصلي من حروف الهجاء التي تكتب وتلفظ في حالة الوصل والوقف، نحو: ﴿عَنْ﴾، ﴿أَنْعَم﴾، ﴿إِنْ﴾ هو. أما التنوين فهو عبارة عن نون ساكنة تصاحب التنوين في اللفظ والوصل وتفارقه في الخط والوقف ويكتب على صورة فتحتين أو كسرتين أو ضميتين. نحو: أحدٌ، أحدًا، أحدٌ.



الحكم الأول من أحكام النون الساكنة والتنوين.

١- الإظهار الحلقي

معنى الإظهار: هو الكشف والوضوح والبيان بحيث يخرج الحرف من مخرجه من دون إعطاء زيادة أو مجال للغنة .

حروف الإظهار الحلقي: وعددها ستة هي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء. وتسمى هذه الحروف حلقيّة لأنها تظهر من الحلق. وقد جمعت هذه الحروف الستة في أوائل كلمات هذا القول:

أخي هاك علماً حازه غير خاسر

كيفية تحقق الإظهار: يتحقق الإظهار الحلقي بتوضيح النون الساكنة أو التنوين وإخراجها من مخرجها من دون مجال للغنة عند أحد حروف الاظهار الستة. ويكون الإظهار في كلمة وفي كلمتين .

الآية	الحكم	اللفظ مجودا	الشرح
﴿إِنْ هَذَا﴾	إظهار حلقي	إِنْ هَذَا	لأنه أتى بعد النون الساكنة حرف الهاء وهو من حروف الحلق
﴿وَأَنْحَر﴾	إظهار حلقي	وَأَنْحَر	لأنه أتى بعد النون الساكنة حرف الحاء وهو من حروف الحلق
﴿مَنْ خَلَق﴾	إظهار حلقي	مَنْ خَلَق	لأنه أتى بعد النون الساكنة حرف الخاء وهو من حروف الحلق
﴿جَنَّاتٍ أَلْفَافاً﴾	إظهار حلقي	جَنَّاتٍ أَلْفَافاً	لأنه أتى بعد التنوين أحد حروف الحلق وهو الهمزة

الميسر لأحكام النجويد

الآية	الحكم	اللفظ مجودا	الشرح
﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾	إظهار حلقي	أَجْرُنْ عَظِيمٌ	لأنه أتى بعد التنوين أحد حروف الحلق وهو العين
﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾	إظهار حلقي	حَلِيمَنْ غَفُورًا	لأنه أتى بعد التنوين أحد حروف الحلق وهو الغين

أمثلة تطبيقية:

الحروف الحلقية	في كلمة واحدة	في كلمتين	مع التنوين
ء - أ	﴿يَنَآؤُنْ﴾	﴿مِنْ أَمْرِهِمْ﴾	﴿كُلٌّ آمِنٌ﴾
هـ	﴿مِنْهُمْ﴾	﴿إِنْ هُوَ﴾	﴿فَرِيقًا هَدَى﴾
ع	﴿أَنْعَمْتُ﴾	﴿مَنْ عَمِلَ﴾	﴿سَمِعَ عَلِيمٌ﴾
ح	﴿تَنْحِتُونَ﴾	﴿فَمَنْ حَجَّ﴾	﴿حَكِيمٌ حَمِيدٌ﴾
غ	﴿فَسَيَنْغْضُونَ﴾	﴿مِنْ غَلٍّ﴾	﴿قَوْلًا غَيْرٍ﴾
خ	﴿الْمُنْخَنَقَةَ﴾	﴿مِنْ خَيْرٍ﴾	﴿حَكِيمٌ خَيْرٍ﴾



⌘ خلاصة الدرس

الإظهار الحلقي: هو أن تظهر النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدهما حرف من حروف الإظهار الستة، وهي: أ، هـ، ع، ح، غ، خ. نحو: ﴿مِنْ خَلَقَ﴾، ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

⌘ أسئلة حول الدرس

- ١- عرّف الإظهار في اللغة والاصطلاح.
- ٢- لم سمّي الإظهار حلقيًا؟
- ٣- ما هي حروف الإظهار الحلقي؟
- ٤- كم عدد أحكام النون الساكنة والتنوين؟ اذكرها.
- ٥- أعط مثلاً قرآنيًا على كل حرف من حروف الإظهار الحلقي.

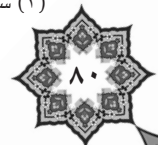
⌘ تمارين تطبيقية

اقرأ ومثل لمواقع الإطار الخلفي في الآيات التالية:

- ١- ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١)
 - ٢- ﴿يَوْمَ تُولُونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾^(٢)
 - ٣- ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(٣)
- ﴿إِلَيْهِ يَرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى

(١) سورة غافر: ٢٠.

(٢) سورة غافر: ٢٢.



وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيُّكُمْ أَشْرَكَ بِمَنَّا قَالُوا مَا مِنَّا مِنْ

شَهِيدٍ ﴿١﴾

٤- ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَىٰ بِجَانِبِهِ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ

عَرِيضٍ ﴿٢﴾

(١) سورة فصلت: ٤٦-٤٧.

(٢) سورة فصلت: ٥١.



الميسر لأحكام النجويد



الدكم الثاني من أدكام النون الساكنة والتنوين

الإدغام

الإدغام: لغة: الإدخال والدمج، وعند المجودين هو إيصال حرف ساكن في حرف آخر متحرك بحيث يصيران في اللفظ حرفاً واحداً مشدداً، مثال: ﴿أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ تصبح بعد الإدغام «أَيْسْتَقِيمَ».

تعريف الإدغام: هو أن تدغم النون الساكنة أو التنوين في حرف من حروف الإدغام الستة وهي: الياء والنون والميم والواو واللام والراء وقد جمعت في كلمة «يرملون» وله قسمان.

أ- إدغام بغنة.

ب- إدغام بلا غنة.

١- **الإدغام بغنة:** هو أن تدغم النون الساكنة أو التنوين في حرف من حروفه الأربعة وهي: الياء والنون والميم والواو. وهي مجموعة في كلمة: «ينمو» أو «يومن».

كيف يتم الإدغام؟ يتم الإدغام بدمج النون الساكنة أو التنوين في أحد حروف الإدغام الأربعة (ي، ن، م، و) بحيث يصبح الحرفان حرفاً كالثاني مشدداً، وهذا



يكون مع إعطاء مقدار زمني للغة.

شروط إدغام النون: يشترط في النون الساكنة حالة الإدغام، أن تكون متطرفة، أي واقعة في آخر الكلمة، أما حرف الإدغام فيكون واقعاً في بداية الكلمة التي تليها، أما التنوين فمعلوم أنه يأتي متطرفاً دائماً.

ملاحظة: إذا اجتمعت النون الساكنة وحرفا الإدغام بغنة (الواو أو الياء) في كلمة واحدة وجب الإظهار وامتنع الإدغام خوفاً من الالتباس بالمعنى، ويسمى «إظهاراً شاذاً» ويقع في أربع كلمات في القرآن الكريم هي:

﴿الدينا﴾، ﴿بنيان﴾، ﴿قنوان﴾، ﴿صنوان﴾.

الآية	الحكم	اللفظ مجوداً	الشرح
﴿مَنْ يَشَاءُ﴾	إدغام بغنة	مِيْشَاء	أدغمت النون الساكنة في الياء وهي من حروف الإدغام
﴿إِنْ وَهَبْتَ﴾	إدغام بغنة	إِوْهَبْتَ	أدغمت النون الساكنة في الواو وهي من حروف الإدغام
﴿قِرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾	إدغام بغنة	قِرْآنُ مَّجِيد	أدغم التنوين في الميم وهي من حروف الإدغام
﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾	إدغام بغنة	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ	أدغم التنوين في النون وهي من حروف الإدغام
﴿لِمَنْ يَرَى﴾	إدغام بغنة	لِمَيْرَى	أدغمت النون في الياء وهي من حروف الإدغام

الميسر لأحكام النجويد

الآية	الحكم	اللفظ مجودا	الشرح
﴿وزيتوناً ونخلاً﴾	إدغام بغنة	وزيتونونخلاً	أدغم التنوين في الواو وهي من حروف الإدغام
﴿بنيان﴾	إظهار شاذ	بُنيانٌ	لأن النون والياء وقعتا في كلمة واحدة
﴿صنوان﴾	إظهار شاذ	صِنوانٌ	لأن النون والياء وقعتا في كلمة واحدة

الإدغام بلا غنة

الإدغام بلا غنة: هو أن تدغم النون الساكنة أو التنوين في باقي حروف الإدغام. حروفه: اثنان. هما: اللام والراء، وقد جمعتهما في كلمة «لر».

كيف يتم الإدغام؟ يتم الإدغام بلا غنة بدمج النون الساكنة أو التنوين في أحد حرفي اللام والراء بحيث يصيران الحرفان حرفاً واحداً مشدداً من دون إعطاء مقدار للغنة.

الآية	الحكم	اللفظ مجودا	الشرح
﴿من ربه﴾	إدغام بلا غنة	مربهم	أدغمت النون الساكنة في الراء وهي من حروف الإدغام بلا غنة
﴿يكن له﴾	إدغام بلا غنة	يكله	أدغمت النون الساكنة في اللام وهي من حروف الإدغام بلا غنة
﴿تواباً رحيماً﴾	إدغام بلا غنة	توابرّحيماً	أدغم التنوين في الراء وهي من حروف الإدغام بلا غنة



الشرح	اللفظ مجودا	الحكم	الآية
أدغم التنوين في اللام وهي من حروف الإدغام بلا غنة	حَسْتَلْمَن	إدغام بلا غنة	﴿حَسَنَةٌ لِّمَن﴾
أدغم التنوين في اللام وهي من حروف الإدغام بلا غنة	هَدَى لِّلْمُتَّقِينَ	إدغام بلا غنة	﴿هَدَى لِّلْمُتَّقِينَ﴾

❧ خلاصة الدرس

الإدغام: هو أن تدغم النون الساكنة أو التنوين في حرف من حروف الإدغام الستة، وهي «يرملون» وله قسمان:

الإدغام بغنة: ويكون مع الأحرف الأربعة: ي، ن، م، و (ينمو)، نحو: ﴿ومن يقنت﴾.

الإدغام بلا غنة: ويكون مع حرفي اللام والراء، نحو: ﴿ولكن رَحمة﴾. الإظهار الشاذ: هو أن تظهر النون الساكنة مع أحرف (ينمو) في كلمة واحدة، نحو: ﴿بنيانهم﴾.

❧ أسئلة حول الدرس

- ١- عرّف الإدغام في اللغة والاصطلاح.
- ٢- إلى كم قسم يقسم الإدغام؟ اذكرها.
- ٣- عرف الإدغام بغنة، وما حروفه؟ أعط شواهد قرآنية.
- ٤- عرف الإدغام بلا غنة، وما حروفه؟ أعط شواهد قرآنية.
- ٥- عرف الإظهار الشاذ، واذكر مواضعه في القرآن الكريم.

أمثلة تطبيقية:

﴿مَنْ يَهْدِي﴾، ﴿إِنْ يَسْرِق﴾، ﴿آيَةٌ يُعْرِضُونَا﴾	ي	إدغام بغنة
﴿عَنْ نَفْسٍ﴾، ﴿إِنْ نَحْنُ﴾، ﴿شَيْءٍ نُنْكَرُ﴾	ن	
﴿مِنْ مَالٍ﴾، ﴿وَمَنْ مَعَهُ﴾، ﴿قَرَارٍ مَكِينٍ﴾	م	
﴿مَنْ وُجِدَ﴾، ﴿مِنْ وَلِيِّ﴾، ﴿يَوْمئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾	و	إدغام بلا غنة
﴿إِنْ لَبِثْتُمْ﴾، ﴿مِنْ لَدُنْكَ﴾، ﴿مَتَاعًا لَكُمْ﴾	ل	
﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾، ﴿مِنْ رَبِاطٍ﴾، ﴿مِثْلًا رَجُلَيْنِ﴾	ر	

تمارين تطبيقية

اقرأ ومثل لمواقع الإدغام في الآيات التالية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا
يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالْإِذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ
مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسَكِينَتِنَا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ
لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا ﴿١٠﴾
فَوَقَّعْنَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّعْنَاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَحَرَّتْهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً
وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً
عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَذِيلًا ﴿١٤﴾﴾ (١)

(١) سورة الإنسان: ٥-١٤.



الميسر لأحكام النجويد



1- الإقلاب

تعريف حكم الإقلاب:

معنى الإقلاب: هو تحويل الشيء عن وجهه وجعل حرف مكان آخر مع إعطاء مقدار الغنة.

حرف الاقلاب واحد: وهو حرف الباء فقط.

كيف يتحقق الإقلاب؟ يتحقق الإقلاب بقلب كل من النون الساكنة أو التنوين إلى ميم ساكنة عند حرف الباء مع بقاء الغنة كاملة، ويكون الإقلاب في كلمة وكلمتين. ويرمز إليه في المصحف الشريف بوضع ميم فوق النون أو التنوين.

الأمثلة:

الآية	الحكم	اللفظ مجودا	الشرح
﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾	إقلاب	يُؤْمَمُ بِاللَّهِ	قلبت النون الساكنة ميما بغنة عند حرف الإقلاب «الباء»
﴿فَأَنْبِتْنَا﴾	إقلاب	فَأَمْبِتْنَا	قلبت النون الساكنة ميما بغنة عند الباء
﴿ضَلَّالٌ بَعِيدٌ﴾	إقلاب	ضَلَّالْمُبْعِيد	قُلب التنوين ميما بغنة عند الباء
﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾	إقلاب	سَمِيعَمْبَصِيرًا	قُلب التنوين ميما بغنة عند الباء
﴿بِذُنُبِهِمْ﴾	إقلاب	بِذَمْبِهِمْ	قلبت النون ميماً بغنة عند الباء



خلاصة الدرس

الإقلاب: هو قلب النون الساكنة أو التنوين إلى ميم ساكنة بغنة إذا جاء بعدهما حرف الباء، نحو: ﴿مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ﴾، ﴿مَنْ بَأْسٌ﴾.

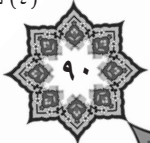
أسئلة حول الدرس

- 1- ما هو الإقلاب في اللغة؟
- 2- عرّف حكم الإقلاب مع شواهد قرآنية.
- 3- كيف يتحقق الإقلاب؟
- 4- في كم كلمة يأتي الإقلاب؟

تمارين تطبيقية

- à
- è - ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِنَحْصِنَكُم مِّنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾^(١).
- é - ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّهُمْ كَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ اللَّهَ وَحَدِّثْ لَهُمُ اسْمَهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾^(٢).
- ê - ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾^(٣).
- ë - ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٤).

(١) سورة الأنبياء: ٨٠.
(٢) سورة الحج: ٣٤.
(٣) سورة الحج: ٦١.
(٤) سورة الطور: ١٩.



2- الإخفاء الحقيقي

معنى الإخفاء: لغة: الستر والتغطية، واصطلاحاً: هو النطق بالحرف الساكن بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام، خال من التشديد مع بقاء مقدار للغنة في النون والتنوين.

الإخفاء الحقيقي: هو أن تخفى النون الساكنة أو التنوين بصفة بين الإدغام والإظهار إذا أتى بعدها حرف من حروف الإخفاء.

ما هي حروف الإخفاء؟ حروف الإخفاء هي خمسة عشر حرفاً أي المتبقية من حروف الإدغام الستة والإظهار الستة وحرف الإقلاب وقد جمعها بعضهم في أوائل كلمات البيت التالي:

ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ.

كيف يتحقق الإخفاء الحقيقي؟ يتم الإخفاء الحقيقي ويتحقق بتهيئة الفم على مخرج الحرف الآتي بعد النون الساكنة أو التنوين وعدم ظهورهما في النطق والقراءة، ودون أن يقرع طرف اللسان مخرج النون العلوي.

مثال ذلك قوله تعالى ﴿من زكاه﴾ فاللفظ بهذا المثال يكون كالتالي: ميم مفتوحة، ثم غنة، ثم زاي متحركة بالفتح من غير تشديد، ويكون الإخفاء في كلمة وكلمتين.



مثال على ذلك:

الشرح	اللفظ مجودا	الحكم	الآية
أخفيت النون الساكنة عند حرف الإخفاء الصاد	ميم مكسور ثم غنة ثم صاد متحركة	إخفاء حقيقي	﴿مِنْ صَلْصَالٍ﴾
أخفيت النون الساكنة عند حرف الإخفاء الجيم	همزة مفتوحة ثم غنة ثم جيم متحركة	إخفاء حقيقي	﴿أَنْ جَاءَهُ﴾
أخفيت النون الساكنة عند حرف الإخفاء الطاء	ميم مكسورة ثم غنة ثم طاء مفتوحة	إخفاء حقيقي	﴿مِنْ طَيِّبَاتٍ﴾
أخفيت النون الساكنة عند حرف الإخفاء الكاف	ميم مفتوحة ثم غنة ثم كاف مفتوحة	إخفاء حقيقي	﴿مَنْ كَانَ﴾
أخفيت النون عند حرف الإخفاء الشين	همزة مفتوحة ثم غنة ثم شين مفتوحة	إخفاء حقيقي	﴿أَشْأَانًا﴾
أخفيت النون الساكنة عند حرف الإخفاء الصاد	ياء مفتوحة ثم غنة ثم صاد مضمومة	إخفاء حقيقي	﴿يَنْصُرْكُمْ﴾
أخفي التنوين عند حرف الإخفاء الثاء	همزة مفتوحة ثم غنة ثم ثاء مفتوحة	إخفاء حقيقي	﴿مَاءً تَجَاجَا﴾
أخفي التنوين عند حرف الإخفاء الضاد	ميم مفتوحة ثم غنة ثم ضاد مفتوحة	إخفاء حقيقي	﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾
أخفي التنوين عند حرف الإخفاء الطاء	حاء مفتوحة ثم غنة ثم طاء مفتوحة	إخفاء حقيقي	﴿سَبْحًا طَوِيلًا﴾

أمثلة تطبيقية:

مع التنوين	في كلمتين	في كلمة واحدة	حروف الإخفاء
﴿رِيحاً صَرَّصِراً﴾	﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾	﴿يَنْصُرُكُمْ﴾	ص
﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾	﴿مَنْ ذُرِّيَّةٍ﴾	﴿أَنْذِرْهُمْ﴾	ذ
﴿خَيْرٌ ثَوَابًا﴾	﴿مَنْ ثَمَرَةٍ﴾	﴿مَنْثُورًا﴾	ث
﴿قَوْلًا كَرِيمًا﴾	﴿مَنْ كَانَ﴾	﴿عَنْكُمْ﴾	ك
﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا﴾	﴿إِنْ جَاءَكُمْ﴾	﴿أَنْجَيْنَا﴾	ج
﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾	﴿مَنْ شَرٍّ﴾	﴿أَنْشَأْنَا﴾	ش
﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾	﴿مَنْ قَبْلُ﴾	﴿يَنْقَلِبُ﴾	ق
﴿لِيَالِ سَوِيًّا﴾	﴿أَنْ سَيِّكُونَ﴾	﴿إِنْسَانَ﴾	س
﴿فَنَوَانٍ دَانِيَةً﴾	﴿مَنْ دَارِهِمْ﴾	﴿عِنْدَهُمْ﴾	د
﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾	﴿مَنْ طِينٍ﴾	﴿فَنْطَارٍ﴾	ط
﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾	﴿مَنْ زَكَاهَا﴾	﴿أَنْزَلَ﴾	ز
﴿خَالِدًا فِيهَا﴾	﴿مَنْ فَضْلٍ﴾	﴿أَنْفُسَهُمْ﴾	ف
﴿يَوْمًا تُرْجَعُونَ﴾	﴿وَإِنْ تُبْتُمْ﴾	﴿أَنْتُمْ﴾	ت
﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾	﴿مَنْ ضَعْفٍ﴾	﴿مَنْضُودٍ﴾	ض
﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾	﴿مَنْ ظَلَمَ﴾	﴿أَنْظُرُ﴾	ظ



⌘ خلاصة الدرس

الإخفاء الحقيقي: هو أن تخفى النون الساكنة أو التنوين عند حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر، وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:
«صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقي ضع ظالما»
نحو: ﴿مَنْ دُونَ اللَّهِ﴾، ﴿مُنْقَلَبًا﴾، ﴿مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ﴾.

⌘ أسئلة حول الدرس

- ١- ما تعريف الإخفاء في اللغة والاصطلاح؟
- ٢- عرف الإخفاء الحقيقي، وما حروفه؟
- ٣- اعط أمثلة قرآنية على بعض حروفه.
- ٤- هل يوجد مجال للغنة في الإخفاء؟
- ٥- في كم كلمة يأتي الإخفاء الحقيقي؟
- ٦- كيف يتحقق الإخفاء؟
- ٧- طبق الإخفاء على الأمثلة التالية: ﴿مَنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾، ﴿أَنْ صَدُوكُمْ﴾، ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾، ﴿رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾، ﴿مَنْشُورًا﴾.

اقرأ ومثل لمواضع الإخفاء الحقيقي في الآيات التالية:

ذَٰلِكَ يَأْتِ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَتَى مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَتَى
 اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ
 الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 وَإِنِ اللَّهُ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ
 تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ
 لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ
 لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ
 وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
 تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ اللَّهُ يَخْتَكُم بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ (١)



الميسر لأحكام النجويد



أحكام الميم الساكنة

تعتبر أحكام الميم الساكنة كالنون الساكنة من حيث الأهمية والشهرة. فعلى الطالب أن يجيد أحكامها كما يجيد أحكام النون الساكنة ولها قبل كل الحروف العربية كاملة ثلاثة أحكام هي:

- ١- الإخفاء الشفوي -٢- الإدغام الشفوي -٣- الإظهار الشفوي .
- وسميت أحكامها شفوية لأن الميم حرف شفوي تخرج من الشفتين .

١- الإخفاء الشفوي

تعريف الحكم:

معنى الإخفاء: ذكر شرحه في درس الإخفاء الحقيقي .
الإخفاء الشفوي: هو أن تخفى الميم الساكنة عند حرف واحد وهو الباء ويكون ذلك مصحوباً بغنة كاملة .

كيف يتم الإخفاء؟ يتم الإخفاء الشفوي ويتحقق بإخفاء الميم الساكنة من دون الضغط أو الكزّ على الشفتين عليها. ويوجد حكم الإخفاء في الميم حال وصلها بما بعدها فقط .



الشرح	الحكم	الآية
أخفيت الميم الساكنة مع الغنة عند حرف الباء	إخفاء شفوي	﴿وما صاحبكم بمجنون﴾
أخفيت الميم الساكنة مع الغنة عند حرف الباء	إخفاء شفوي	﴿ترميهم بحجارة﴾
أخفيت الميم مع الغنة عند حرف الباء	إخفاء شفوي	﴿يعتصم بالله﴾

٢- الإدغام الشفوي

تعريف الحكم:

الإدغام الشفوي: هو أن تدغم الميم الساكنة في الميم المتحركة إذا جاءت بعدها مع إعطاء مقدار الغنة.

كيف يتم الإدغام: يتم الإدغام الشفوي ويتحقق بدمج الميم الأولى الساكنة في الميم الثانية المتحركة بحيث تصير «الميمان» ميما واحدة مشددة.
ملاحظة: يوجد حكم الإدغام في الميم حال وصلها بما بعدها فقط. أما وفقاً فتسكن الميم لأجله.

مثال على ذلك:

الشرح	اللفظ مجودا	الحكم	الآية
أدغمت الميم الساكنة مع الغنة في الميم المتحركة	ربهمشفقون	إدغام شفوي	﴿ربهم مُشفقون﴾

الآية	الحكم	اللفظ مجودا	الشرح
﴿وَمِنْكُمْ مَنْ﴾	إدغام شفوي	وَمِنْكُمْ	أدغمت الميم الساكنة مع الغنة في الميم المتحركة
﴿سَعِيكُمْ مَشْكُورًا﴾	إدغام شفوي	سَعِيكُمْ مَشْكُورًا	أدغمت الميم الساكنة مع الغنة في الميم المتحركة

٣- الإظهار الشفوي:

تعريف الحكم:

الحرف المظهر: هو الميم الساكنة.

الإظهار الشفوي: هو أن تظهر الميم الساكنة بشكل واضح وجلي إذا جاء بعدها حرف من حروفه.

حروف الإظهار: هي جميع الحروف العربية باستثناء حرفي الباء والميم.

كيف يتم الإظهار: يتم الإظهار الشفوي ويتحقق بإيضاح سكون الميم ولفظها وإخراجها من مخرجها من دون إعطاء زمن للغنة.

وإيضاح الإظهار يكون مع عدم الفصل في النطق والقراءة بين الميم الساكنة وحروف الإظهار.

ملاحظة: يقع إظهار الشفوي للميم في كلمة وفي كلمتين.

أمثلة:

الآية	الحكم	اللفظ مجودا	الشرح
﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾	إظهار شفوي	أَلَمْ نَشْرَحْ	أظهرت الميم الساكنة عند حرف الإظهار النون



الشرح	اللفظ مجودا	الحكم	الآية
أظهرت الميم الساكنة عند حرف الإظهار الخاء	صلاتهم خاشعون	إظهار شفوي	﴿صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾
أظهرت الميم عند حرف الشين	يَمْشُونَ	إظهار شفوي	﴿يَمْشُونَ﴾
أظهرت الميم عند حرف الدال	بِحَمْدِهِ	إظهار شفوي	﴿بِحَمْدِهِ﴾
أظهرت الميم عند حرف اللام	هُمْ لِلزَّكَاةِ	إظهار شفوي	﴿هُمْ لِلزَّكَاةِ﴾

فائدة: على القارئ أن ينتبه ويحرص على إظهار الميم الساكنة عند حرفي الواو والفاء، وذلك لقرب مخرجها من هذين الحرفين. نحو: ﴿لَهُمْ فِيهَا﴾، ﴿هُمْ وَأَزْوَاجَهُمْ﴾.

❧ خلاصة الدرس

للميم الساكنة ثلاثة أحكام:

الإخفاء الشفوي: وهو أن تخفى الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف الباء، نحو:

﴿مَا لَكُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾.

الإدغام الشفوي: هو أن تدغم الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف الميم، نحو:

﴿فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

الإظهار الشفوي: هو أن تظهر الميم الساكنة إذا جاء بعدها كل الحروف ماعدا الباء

والميم، نحو: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ﴾، ﴿يَمْلِكُ﴾.



أسئلة حول الدرس

- ١- عدد أحكام الميم الساكنة.
- ٢- عرف الإخفاء الشفوي، أعط مثالا.
- ٣- عرف الإدغام الشفوي، أعط مثالا.
- ٤- عرف الإظهار الشفوي، أعط مثالا.
- ٥- في كم كلمة يأتي الإظهار الشفوي؟

تمارين تطبيقية

اقرأ ومثل لمواضع أحكام الميم الساكنة في الآيات التالية:

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيْتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِءٍ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاقِهِ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلَالِكِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّئْتَسِقَ لَكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ ﴾^(١)

(١) سورة المؤمنون: ١٢-٢١.





الميسر لأحكام النجويد



الإدغام المتمائل

تعريف الإدغام: ذكرنا سابقاً أن الإدغام معناه هو الدمج والإدخال، وعند المجودين هو إيصال حرف ساكن في حرف آخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً ينطق بهما اللسان نطقاً واحداً كما ينطق بالحرف المشدد.

١- الإدغام المتمائل:

بداية تنقسم الحروف العربية من حيث مجاورتها لبعضها إلى ثلاثة أقسام:

- ١- أن يكون الحرفان المتجاوران متمائليْن، كالباء والباء.
- ٢- أن يكون الحرفان المتجاوران متقاربيْن، كاللام والراء.
- ٣- أن يكون الحرفان المتجاوران متجانسيْن، كالتاء والطاء.

١- الحرفان المتمائلان: هما الحرفان المتفقان في المخرج والصفات «كالباين والدالين».

حروفه: هي جميع الحروف الهجائية ماعداً أحرف المد الثلاثة: الألف والواو والياء، ويشترط أن يكون الأول ساكناً والثاني متحركاً.

تعريفه: هو التقاء حرفين متمائليْن الأول منهما ساكن والثاني متحرك فيدغم الساكن في الثاني المتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، نحو:



﴿اضربْ بِعَصَاكَ﴾، ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ﴾.

ملاحظة: يقع الإدغام المتماثلين في كلمتين متصلتين، نحو: ﴿يُدْرِكُكُمْ﴾ وكلمتين منفصلتين، نحو: ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾، وتراعى الغنة بأكملها في النون مع النون، والميم مع الميم فقط.

ولا تدغم واو المد مع غيرها، نحو: ﴿آمَنُوا وَعَمِلُوا﴾ ولا ياء المد مع غيرها، نحو: ﴿فِي يُوسُفَ﴾.

أمثلة توضيحية:

البيان	اللفظ مجودا	الحكم	الآية
أدغمت الباء الساكنة في الباء المتحركة وهما متماثلان	اذهَبْكِتَابِي	إدغام متماثلين	﴿اذْهَبْ بِكِتَابِي﴾
أدغمت التاء الساكنة في التاء المتحركة وهما متماثلان	رَبِحَتْجَارَتِهِمْ	إدغام متماثلين	﴿رَبِحَتْ تِجَارَتِهِمْ﴾
أدغمت الكاف الساكنة في الكاف المتحركة متماثلان	يُدْرِكُمْ	إدغام متماثلين	﴿يُدْرِكُكُمْ﴾
أدغمت الفاء الساكنة في الفاء المتحركة وهما متماثلان	يُسْرِفِي	إدغام متماثلين	﴿يُسْرِفُ فِي﴾
أدغمت النون الساكنة في النون المتحركة وهما متماثلان بغنة	إِنْفَعْتُ	إدغام متماثلين	﴿إِنْ نَفَعْتُ﴾

أمثلة تطبيقية :

﴿كَمْ مِنْ﴾، ﴿وَقُلْ لَهُمْ﴾، ﴿مَنْ نَار﴾، ﴿أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾، ﴿عَنْ نَفْس﴾، ﴿تَسْتَطِعْ﴾
﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿يُوجِّهُهُ﴾، ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾، ﴿طَلَعَتْ تَزَاوَرُ﴾

خلاصة الدرس

الحروف المتجاورة ثلاثة أنواع: متماثلة، متقاربة، متجانسة.
الإدغام المتماثل: هو إدغام حرف ساكن في حرف يماثله متحرك بحيث يصيران في اللفظ حرفا واحدا مشددا، نحو: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْن﴾.
يستثنى من الإدغام أحرف المد الثلاثة.

أسئلة حول الدرس

- ١- ما أنواع الأحرف المتجاورة؟ اذكرها.
- ٢- ما تعريف الحرفين المتماثلين؟
- ٣- عرف إدغام المتماثلين. أعط شواهد عنه.
- ٤- هل يسري إدغام المتماثلين على كل حرفين؟ أوضح ذلك.
- ٥- في كم كلمة يأتي إدغام المتماثلين؟ أعط أمثلة.



تمارين تطبيقية

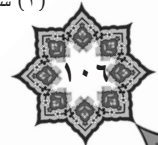
اقرأ ومثل لمواضع الإدغام المتماثل في الآيتين التاليتين:

è - ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي
يَنْهَمْنُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ
مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾^(١).

é - ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ
الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ
اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾^(٢).

(١) سورة القصص: ٢٨.

(٢) سورة المنكبوت: ٤٠.



إدغام المتقاربين

الحرفان المتقاربان: هما الحرفان المتقاربان في المنخرج والصفات، كاللام والراء، والقاف والكاف.

تعريفه: إذا التقى حرفان متقاربان (ق، ك) (ل، ر) وكان الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً، وجب إدغام الساكن في المتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، من دون غنة.

مواضع إدغام المتقاربين: يوجد موضعان للمتقاربين وهما:

أ- القاف الساكنة في الكاف، نحو: ﴿ألم نخلقكم﴾ ولا ثاني له في القرآن، ويجوز في هذا الموضع وجه ثان وهو بقاء صفة التفخيم للقاف وهذا ما يسمّى بالإدغام الناقص ﴿نخلقكم﴾.

ب- اللام الساكنة في الراء، نحو: ﴿وقل رب ارحمهما﴾.

ملاحظة: يشترط أن تكون القاف قبل الكاف، واللام قبل الراء.

أمثلة:

الآية	الحكم	اللفظ مجودا	الشرح
﴿وقل رب زدني علماً﴾	إدغام متقاربين	وقرَّب	أدغمت اللام في الراء وهما حرفان متقاربان



الشرح	اللفظ مجودا	الحكم	الآية
أدغمت اللام في الراء وهما حرفان متقاربان	برَفَعَه	إِدْغَام مِتْقَارِبِينَ	﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾
أدغمت القاف في الكاف وهما حرفان متقاربان	نَخَلَقُكُمْ	إِدْغَام مِتْقَارِبِينَ	﴿نَخَلَقُكُمْ﴾

❧ خلاصة الدرس

إدغام المتقاربين: هو إدغام حرفين متقاربين الأول منهما ساكن والثاني متحرك، وذلك في موضعين:

- القاف الساكنة في الكاف: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾.
- اللام الساكنة في الراء: ﴿بَلْ رَبَّكُمْ﴾.

❧ أسئلة حول الدرس

- ١- ما هما الحرفان المتقاربان؟
- ٢- عرف إدغام المتقاربين، واذكر مواضعه في القرآن ممثلاً.
- ٣- كم وجه لقراءة ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾؟ اذكرهما.

إدغام المتجانسين

الحرفان: المتجانسان هما الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في بعض الصفات، كالتاء والطاء، والذال والظاء.

تعريفه: هو إذا التقى حرفان متجانسان الأول منهما ساكن والثاني متحرك وجب إدغام الساكن في المتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً لفظاً. وذلك في ثلاث فئات بستة مواضع للإدغام.

١- **الفئة الأولى:** الطاء والذال والتاء، ويجب الإدغام بثلاثة مواضع:

أ- الدال الساكنة في التاء المتحركة، مثال ذلك: ﴿قَدَّتَيْنِ﴾، ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا﴾.
ب- التاء الساكنة في الدال المتحركة، مثال ذلك: ﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾، ﴿أَثَقَلْتُ دَعْوَا﴾.

ج- التاء الساكنة في الطاء المتحركة، مثال ذلك: ﴿قَالَتْ طَائِفَةٌ﴾، ﴿فَأَمَنْتُ طَائِفَةٌ﴾.

٢- **الفئة الثانية:** الطاء والذال والتاء، ويجب الإدغام في موضعين:

أ. التاء الساكنة في الذال المتحركة. مثال: ﴿يَلِهْتُ ذَلِكَ﴾.
ب. الذال الساكنة في الطاء المتحركة. مثال: ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾، ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾.



٣- الضمة الثالثة : الباء والميم، وفيها موضع واحد للإدغام وهو:

الباء الساكنة في الميم المتحركة. مثال: ﴿اركب معنا﴾.

فائدة: لا تدغم الطاء الساكنة في التاء المتحركة، نحو: ﴿أَحَطْتُ﴾، ﴿بَسَطْتُ﴾،

﴿فَرَطْتُ﴾ بحيث تحذف الطاء وتشدد التاء بل تبقى صفة تفخيم الطاء

موجودة من غير قلقلة.

مثال ذلك:

الآية	الحكم	اللفظ مجودا	الشرح
﴿لَقَدْ تَابَ﴾	إدغام متجانسين	لَقَتَّاب	أدغمت الدال في التاء وهما حرفان متجانسان
﴿فَأَمِنْتُ طَائِفَةً﴾	إدغام متجانسين	فَأَمِنَّائِفَةٌ	أدغمت التاء في الطاء وهما متجانسان
﴿وَمَهَّدْتُ﴾	إدغام متجانسين	وَمَهَّهْتُ	أدغمت الدال في التاء وهما متجانسان
﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾	إدغام متجانسين	إِظْلَمْتُمْ	أدغمت الذا في الظاء وهما متجانسان
﴿يَلْهَيْتُ ذَلِكَ﴾	إدغام متجانسين	يَلْهَيْتُ ذَلِكَ	أدغمت التاء في الذا وهما متجانسان
﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾	إدغام متجانسين	ارْكَمَّعَنَا	أدغمت الباء في الميم وهما متجانسان



خلاصة الدرس

الإدغام المتجانس: هو إدغام حرف ساكن في حرف متجانس بعده بحيث يصيران

حرفا واحدا مشددا، وذلك في ثلاث فئات بستة مواضع:

(ط - د - ت): ومواضع إدغامها هو:

أ. التاء في الطاء، نحو: ﴿قالت طائفة﴾.

ب. التاء في الدال، نحو: ﴿أثقلت دَعْوَا الله﴾.

ج. الدال في التاء، نحو: ﴿ولقد تَرَكْنَاهَا﴾.

(ظ - ذ - ث): ومواضع إدغامها هو:

أ. الذال في الظاء، نحو: ﴿إذ ظلمتم﴾.

ب. الثاء في الذال، نحو: ﴿يلهث ذلك﴾.

(ب - م): ومواضع إدغامها هو:

الباء في الميم، نحو: ﴿اركب مَعْنَا﴾.

أسئلة حول الدرس

١- ما هما الحرفان المتجانسان؟

٢- عرف إدغام المتجانسين، واذكر فئاته الثلاثة.

٣- ما هي مواضع إدغامه في فئة الطاء والدال والتاء؟

٤- هل تدغم كاملا الطاء في التاء في نحو: ﴿أحطت﴾؟





تمارين تطبيقية

à

﴿ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾^(١)

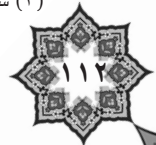
﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾^(٢)

﴿ وَعَادَا وَثِمُودًا وَقَدْ تَبَّيَّنَ لَكُمْ مِّنْ مَّسَاكِينِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾^(٣)

(١) سورة آل عمران: ٦٩.

(٢) سورة المنكبوت: ٢٥.

(٣) سورة المنكبوت: ٢٨.



الوقف والابتداء

باب الوقف من المباحث المهمة في قراءة كلام الله المجيد، فبعد تعلم التجويد يبدأ تعلم محال الوقف ومحال الوصل والابتداء.

ونحن في هذا الكتاب سنشير بشكل مختصر إلى طرق الوقف على أواخر الكلمات وعلامات الوقف وكيفية الابتداء بالكلمات المبدوءة بهمزة الوصل، فالوقف على أواخر الكلمات وعلامات الوقف له نحوان أو أسلوبان:

الأول: الوقف بالإبدال.

الثاني: الوقف بالإسكان أو التسكين.

١- **الوقف بالإبدال:** يعني أن الحرف في آخر الكلمة يبدل أو يغير بحرف آخر. والإبدال له موردان:

الأول: في الكلمات التي تنتهي بتاء مربوطة (ة)، هذه التاء في الوقف تُبدلُ بهاء ساكنة.

مثال: (رحمة - رحمه)، (نعمة - نعمه)، (حياة - حياة)، (الصلاة - الصلاة)، (التوراة - التوراه).

الثاني: في الكلمات المنتهية بالتنوين المنصوب، هذا التنوين يبدل في الوقف بألف مدية.



مثال: (حساباً - حساباً)، (غفوراً - غفوراً)، (هدىً - هدىً)، (طوىً - طوىً)، (ونساءً - ونساءً)

٢- الوقف بالسكون: وهو الأصل في الوقف على أواخر الكلمات، والتسكين وُضع لراحة القارىء، فغير الموردين المذكورين في الوقف بالإبدال يكون الوقف بالسكون.

مثال: (مقاعد - مقاعد)، (كتب - كتب)، (هو - هو)، (هي - هي)، (يرتد - يرتد)، (بصير - بصير) .

المستثنى من الوقف بالسكون:

- الحرف المفتوح في أواخر هذه الكلمات: أَنَا - لَكِنَّا - الظُّنُونَا - الرَّسُولَا - السَّبِيلَا - سَلَسِلَا - قَوَارِيرَا .

ففي هذه الكلمات السبع يقف عليها القارىء بألف مدية وإذا وصلها فإنها تحذف هذه الألفات ونوضح ذلك في هذا الجدول:

الموضع	عند الوقف	عند الوصل	الكلمة
مكرر في القرآن	أنا	أَنْ	أَنَا
الكهف / ٣٨	لكنا	لَكِنُّ	لَكِنَّا
الأحزاب / ١٠	الظنوننا	الظنونَ	الظُّنُونَا
الأحزاب / ٦٦	الرسولا	الرسولَ	الرَّسُولَا
الأحزاب / ٦٧	السبيلا	السبيلَ	السَّبِيلَا
الإنسان / ٤	سلاسلا - سلاسَلْ	سلاسَلْ	سَلَسِلَا
الإنسان / ١٥	قواريرا	قواريرَ	قَوَارِيرَا

أما كلمة ﴿قَوَارِيرًا﴾ الثانية في ابتداء الآية ١٦ فهي مطابقة لقاعدة الوقف بالسكون وغير تابعة لهذه الكلمات السبع .
ومن البديهي أيضاً أنه إذا كان الحرف الأخير ساكناً أو منتهياً بحرف مد أن لا يتغير .
مثال : ﴿لَا تَنْفِرْ﴾ ، ﴿وَقَالَ﴾ ، ﴿أَنْزَلْنَا﴾ ، ﴿رَبِّي﴾ ، ﴿قَامُوا﴾ .

علامات الوقف في المصحف الشريف

تعتبر مسائل الوقف والوصل والابتداء الصحيح من ضروريات التلاوة لأن عدم مراعاة هذه المسائل قد يؤثر على معاني الآيات القرآنية كون أكثر الناس عموماً لا يجيدون قواعد اللغة العربية، لذا من أجل رفع نسبة المشاكل وضع العلماء علامات الوقف في المصحف الشريف لمراعاتها والاستفادة منها وهي كالآتي :

م: علامة الوقف اللازم والإلزامي لأن وصل هذا الوقف يؤدي إلى زيادة احتمال تغيير الجملة ومفهومها .

ط: تفيد أن الوصل أفضل من الوقف .

ظ: تفيد أن الوقف أفضل من الوصل .

ج: تفيد الوقف الجائز على مستوى الطرفين أي جواز الوصل وجواز الوقف .

لا: تفيد علامة الوقف الممنوع، أما إذا كان القارئ مضطراً ومجبوراً للوقف عليها لضيق نفس أو لطول الآية فيقف اضطراراً لكن عليه عند البدء إعادة الجملة التي قبلها ليصل الكلام بعضه ببعض .

•••: علامة تعانق الوقف أو وقف المعانقة، يعني: إذا وقف القارئ على الموضوع

الأول منه فلا يصح له الوقف على الموضوع الثاني .

مثال : ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ فإذا وقف القارئ على (ريب)

فلا يصح أن يقف على (فيه) .



⌘ خلاصة الدرس

- الوقف والابتداء من المباحث المهمة في تلاوة القرآن الكريم التي ينبغي للقارئ أن يتعرف إليها.

- الوقف على أواخر الكلمات له أسلوبان:

١- الإبدال ٢- التسكين

الإبدال: له موردان:

أ. إبدال التاء المربوطة هاء ساكنة عند الوقف، نحو: ﴿رحمة﴾ -
رحمة

ب. إبدال التنوين المنصوب ألفاً عند الوقف، نحو: ﴿شكوراً﴾ - شكورا.
التسكين: في غير موردي الإبدال يقف القارئ على أواخر الكلمات بالسكون،
نحو: ﴿رجال﴾، رجال.

ويستثنى من ذلك الوقف على سبع كلمات وهي:

أَنَا، لَكِنَّا، الظُّنُونَا، الرَّسُولَا، السَّبِيلَا، سَلَسِلَا، قَوَارِيرَا.

⌘ أسئلة حول الدرس

- ١- عرف الوقف بالإبدال، وما هي موارده؟
- ٢- أعط مثالا واحدا على كل مورد من موارد الإبدال.
- ٣- عرف الوقف بالسكون، أعط مثالا.
- ٤- ما المستثنى من الوقف بالسكون؟
- ٥- ما الفرق بين علامة (صلى) وعلامة (قلى)؟
- ٦- ما تفيد علامتي (لا) و(م) في الوقف؟



١- اقرأ سورة البلد وبين طرق الوقف عليها بالإبدال والتسكين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ① وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ② وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ③ لَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ④ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ⑤ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَدَأَ ⑥
أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ⑦ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ⑧ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ⑨ وَهَدَيْنَاهُ
النَّجْدَيْنِ ⑩ فَلَا أَفْنَحُمُ الْعُقَبَةَ ⑪ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ ⑫ فَكُ رَقَبَةً ⑬ أَوْ إِطْعَمٌ
فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ⑭ يَلِيمَا ذَا مَقْرَبَةٍ ⑮ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ⑯ ثُمَّ كَانَ مِنَ
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ⑰ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ⑱ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
بِأَيْدِينَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ⑲ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ⑳ ﴿٢٠﴾

٢- اقرأ سورة العنكبوت من الآية (٧٥) حتى الآية (٣٦) وبين علامات

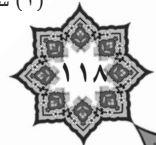
الوقف فيها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ⑤٧ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ
أَجْرَ الْعَامِلِينَ ⑤٨ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ⑤٩ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا
تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ⑥٠ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ



السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَاِنَّ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ
نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾^(١)



الابتداء

من المعلوم أن اللغة العربية لا تبدأ بسكون أو بتشديد، لهذا السبب يستفاد من همزة الوصل التي يرمز إليها بعلامة صاد صغيرة (م).

والهمزة نوعان: أصلية وتسمى بهمزة القطع وغير أصلية وتسمى بهمزة الوصل.
: هي الهمزة التي تقع في أول الكلام ووسطه وآخره ويجب أن تلفظ

دائماً سواء في الوصل أم في الوقف.

مثال: ﴿أخذ﴾، ﴿أمر﴾، ﴿سأل﴾، ﴿دأب﴾، ﴿قرأ﴾، ﴿ملا﴾.

همزة الوصل: هي همزة يؤتى بها للتمكن من البدء بالساكن، تسقط في وصل الكلام وتثبت في ابتدائه، وتقع دائماً في أول الكلام، ولأن الكتابة القرآنية لا تضع فوق همزة الوصل فتحة أو ضمة أو كسرة فلا بد للقارئ أن يعرف حركة همزة الوصل عند الابتداء بها، مثال:

الموضع	عند البدء
﴿إن الله اشترى﴾	﴿اشترى﴾
﴿الذين اتخذوا﴾	﴿اتخذوا﴾
﴿رب انصرنى﴾	﴿انصرنى﴾



تشخيص حركة همزة الوصل في ابتداء الكلمات القرآنية:
قبل أن نحدد حركة همزة الوصل لا بد أن نشير إلى أنها تأتي أو تكون في
الحرف والاسم والفعل .

١- في الحرف:

في القرآن الكريم جاءت همزة الوصل في حرف واحد وهو حرف لام التعريف
(ألف ولام) .

في الواقع (الألف) في حرف التعريف هي همزة وصل، وتكون حركتها دائما
في ابتداء حرف لام التعريف الفتح، مثال:

﴿عاقبة الدار﴾، ﴿الدار﴾ - ﴿وخسف القمر﴾، ﴿القمر﴾ - ﴿بيده الملك﴾،
﴿الملك﴾ .

٢- في الاسم:

تكون حركة همزة الوصل في الاسم ومصادر الأفعال الكسر دائما، نحو:
﴿ابن﴾، ﴿ابنت﴾، ﴿امرىء﴾، ﴿اثنين﴾، ﴿اثنتين﴾، ﴿اسم﴾، ﴿امرأة﴾، ﴿استكبارا﴾،
﴿ابتغاء﴾ .

مثال:

الموضع	عند البدء
﴿عيسى ابن مريم﴾	﴿ابن مريم﴾
﴿ومريم ابنت عمران﴾	﴿ابنت عمران﴾
﴿ما كان أبوك امرأ سوء﴾	﴿امرأ سوء﴾



الموضع	عند البدء
﴿امرات نوح﴾	﴿امرات نوح﴾
﴿من بعدي اسمه أحمد﴾	﴿اسمه أحمد﴾
﴿لا تتخذوا الهين اثنين﴾	﴿اثنين﴾
﴿فإن كانتا اثنتين﴾	﴿اثنتين﴾
﴿استكباراً في الأرض﴾	﴿استكباراً في الأرض﴾
﴿وَأَنعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ﴾	﴿افتراءً عليه﴾
﴿وما كان استغفار إبراهيم﴾	﴿استغفار إبراهيم﴾

٣- في الفعل:

لمعرفة حركة همزة الوصل في الفعل يجب علينا النظر إلى حركة الحرف المتحرك الآتي بعد الحرف الساكن، فإذا كان الحرف المتحرك مفتوحاً أو مكسوراً فتكون همزة الوصل مكسورة، وإذا كان الحرف المتحرك مضموماً فتكون همزة الوصل مضمومة.

ملاحظة: لا يوجد همزة وصل مفتوحة في الفعل مطلقاً.

مثال همزة الوصل في الأفعال:

﴿فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾، ﴿فَقَدْ اهْتَدَوْا﴾، ﴿قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ﴾، ﴿رَبِنَا اغْفِرْ لَنَا﴾، ﴿رَبِّ انصُرْنِي﴾، ﴿الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا﴾، ﴿فَمِنْ اضْطُرَّ﴾، ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَى﴾.



الموضع	عند البدء
﴿فِيمَا افْتَدْت بِهِ﴾	﴿افْتَدْتُ﴾
﴿فَقَدْ اهْتَدُوا﴾	﴿اهْتَدُوا﴾
﴿قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ﴾	﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾
﴿رَبِنَا اغْفِر لَنَا﴾	﴿اغْفِرْ لَنَا﴾
﴿رَب انصُرني﴾	﴿انصُرني﴾
﴿الَّذِينَ اسْتَضَعُوا﴾	﴿اسْتَضَعُوا﴾
﴿فَمِنْ اضْطُرَّ﴾	﴿اضْطُرَّ﴾
﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَى﴾	﴿اسْتَهْزَى﴾

فوائد هامة :

١- يوجد في القرآن الكريم أربعة أفعال يبدأ بكسر همزة الوصل فيها استثناءً وهي: ﴿اقضوا﴾، ﴿ابنوا﴾، ﴿امشوا﴾، ﴿ائتوا﴾.

مثال :

الموضع	عند البدء
﴿ثُمَّ اقضوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُون﴾	﴿اقضوا﴾
﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا﴾	﴿ابنوا﴾
﴿أَنْ امشُوا وَاصْبِرُوا﴾	﴿امشوا﴾
﴿ثُمَّ اتُّتُوا صَفًّا﴾	﴿ائتوا﴾



٢- تتحول أو تتبدل الهمزة الساكنة في وسط ست كلمات إلى ياء مدية في

حال الابتداء بها فقط وهي:

﴿ ائْتِ ﴾، ﴿ ائْتِنَا ﴾، ﴿ ائْتِيَا ﴾، ﴿ ائْتُوا ﴾، ﴿ ائْتُونِي ﴾، ﴿ ائْذَنْ ﴾.

مثال:

الموضع	عند البدء
﴿ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ ﴾	﴿ ائْتِ ﴾
﴿ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ ﴾	﴿ ائْتِنَا ﴾
﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا ﴾	﴿ ائْتِيَا ﴾
﴿ قَالُوا ائْتُوا بِآيَاتِنَا ﴾	﴿ ائْتُوا ﴾
﴿ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا ﴾	﴿ ائْتُونِي ﴾
﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي ﴾	﴿ ائْذَنْ ﴾

٣- الهمزة الساكنة في وسط كلمة ﴿ اؤْتَمِنَ ﴾ تتحول عند البدء بها إلى واو

مدية ﴿ اؤْتَمِنَ ﴾.

﴿ خلاصة الدرس

لا تبدأ اللغة العربية بسكون أو بتشديد لذا لا بد من الاستفادة من همزة الوصل حتى تبدأ الكلمة العربية بالحركة، ولأن الكتابة القرآنية لا تضع فوق همزة الوصل حركة كان لا بد للقارئ أن يعرف حركتها عند الابتداء بها.

- تكون همزة الوصل في الحرف والاسم والفعل وتحدد حركتها وفق ما يلي:

أ. تكون حركتها في حرف لام التعريف الفتحة دائماً، نحو: ﴿ اهدنا



الصراط، الصراط.

- ب. تكون حركتها في الاسم الكسر دائما، نحو: **إِنِ امْرُؤٌ**، **أَمْرٌ**.
- ج. تكون حركتها في الفعل بحسب أول حرف متحرك الآتي بعد الحرف الساكن، فإذا كان مفتوحا أو مكسورا تكون حركتها مكسورة وإذا كان مضموما تكون حركتها مضمومة، نحو: **قَالَ اذْهَبَا**، **اِذْهَبَا**، **أَنْ اِضْرِبْ**، **اِضْرِبْ**، **هَارُونَ اخْلُفْنِي**، **اخْلُفْنِي**.

أسئلة حول الدرس

- ١- ما الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع؟
- ٢- كيف تكون حركتها في الحرف والاسم؟
- ٣- كيف نعرف حركتها في الفعل؟
- ٤- ما حركة همزة الوصل في ابتداء الكلمات التالية: **مِنْهُمَا اذْكُرْنِي**، **ثُمَّ ائْتُوا صَفَا**، **يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا**، **مَا اسْتَجِيبُ**، **دَارِ الْقَرَارِ**، **أَنْ اَمْشُوا**، **وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارًا**؟

الدرس الأول:

٧..... فضل القرآن الكريم وآداب تلاوته

الدرس الثاني:

١٣..... تعريف علم التجويد وفائدته

الدرس الثالث:

١٩..... أوجه الاستعاذة في بداية التلاوة

الدرس الرابع:

٢٥..... إتمام الحركات

الدرس الخامس:

٢٩..... قاعدة التقاء الساكنين في تلاوة القرآن الكريم



الدرس السادس:

الفوارق بين الرسم القرآني والرسم الإملائي ٣٣

الدرس السابع:

مخارج الحروف العربية ٤١

الدرس الثامن:

مخرج اللسان ٤٧

الدرس التاسع:

أهم صفات الحروف ٥١

الدرس العاشر:

الصفير والقلقلة ٥٩

الدرس الحادي عشر:

حكم لفظ الجلالة ٦٣

الدرس الثاني عشر:

أحكام الراء ٦٥

الدرس الثالث عشر:

لام التعريف ٦٩

الدرس الرابع عشر:

الغنة وأحكامها ٧٣

الدرس الخامس عشر:

أحكام النون الساكنة والتنوين ٧٧



الدرس السادس عشر:

الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين ٨٣

الدرس السابع عشر:

١- الإقلاب ٨٩

الدرس الثامن عشر:

٢- الإخفاء الحقيقي ٩١

الدرس التاسع عشر:

أحكام الميم الساكنة ٩٧

الدرس العشرون:

الإدغام المتماثل ١٠٣

الدرس الواحد والعشرون:

إدغام المتقاربين ١٠٧

الدرس الثاني والعشرون:

إدغام المتجانسين ١٠٩

الدرس الثالث والعشرون:

الوقف والابتداء ١١٣

الدرس الرابع والعشرون:

الابتداء ١١٩

الفهرس ١٢٥



الميسر لأحكام النجويد

